

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

الموضوع

المتطلبات التقنية والتنظيمية لتأسيس جامعة افتراضية _ دراسة تقييمية على

مستوى جامعة 08 ماي 1945 قالة _

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

رفيق زراولة

من إعداد الطلبة:

- ذكرى مراني
- ريان خضري

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أول الشكر لله سبحانه وتعالى، الذي أكرمنا بنعمة الاسلام، ويرسلنا سبيل العلم
نشكره تعالى على احسانه وتوفيقه على إتمام هذا العمل.

ثم كامل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "رفيق زراولة" الذي لم يبخل علينا بمساعدته
طيلة مدة الاشراف، وعلى كل ما قدمه من توجيهات وتوصيات وملاحظات قيمة
والتي كان لها الفضل الكبير في اتمام واخراج هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر للأستاذ "حليمي خالد" من قسم اعلام الي والأستاذ "كلايعة
عبد السلام" قسم علوم التسيير على مساعدتهم لنا في هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا
البحث وإثرائه بملاحظاتهم القيمة.

كما أشكر كل أساتذة قسم علوم التسيير بجامعة قلمة.

وفي الاخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

إلى خالق الروح والقلم وبارئ الذر والنسم خالق كل شيء من العدم... إلى من بلغ رسالته وأدى
أمانته ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين...

إلى من زرع في جوفي تقوى الله وحب العلم، إلى من استحق أن يكون رضى الله في رضاه، إلى سيد
قلبي أبي

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، ومن كان دعاؤها سر نجاحي إلى صاحبة أجمل ابتسامة تنسيني
مشقة الحياة إلى العظيمة أمي

إلى سندي بعد والداي ومن لا يميل كتفي بوجودهم إخوتي

إلى من منحتنا العلم وعلمتنا الدين والخلق الى من اتخذت القرآن خليلا وعلمتنا كيف نتخذه خليلا

إلى شيختي عقيلة حجاجي إلى صويجبات القرآن وكل طالبات مقراة إقرأ وارتق.

إلى رفيقة الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة إلى من كانت خلال السنين العجاف سحابا ممطرا
"ليلي"

ذكرى

الاهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام.

بكل حب وفخر أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى مصدر الامان، إلى شمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، من سهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون سر قوتي ونجاحي أمي.

إلى من دعمني بلا حدود واعطاني بدون مقابل الداعم الاول في مسيرتي من علمني أن كفاح الدنيا وسلاحها العلم والمعرفة، سندي وقوتي أبي

إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وأزاحوا عن طريقي المتاعب زارعين الاصرار داخلي، إلى من شد الله بهم عضدي إخواني

إلى كل من أمدني بالقوة وأمن ودعمني في أوقاتي الصعبة لأصل لما أنا عليه الان داعمي وسندي

إلى جميع افراد عائلتي وأصدقائي إلى روح خالتي رحمها الله.

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره ومبلغنا النهايات إلا بتوفيقه.

ريان

الصفحة	فهرس المحتويات
I	شكر وعرفان
II	الإهداء
III	الإهداء
IV	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الاشكال
VII	فهرس الملاحق
VIII	ملخص الدراسة
أ	مقدمة عامة
الفصل الأول: مدخل نظري للجامعة الافتراضية	
1	تمهيد
2	المبحث الأول: عموميات حول الجامعة الافتراضية
2	المطلب الأول: عوامل ظهور الجامعة الافتراضية
3	المطلب الثاني: التطور التاريخي للجامعة الافتراضية
4	المطلب الثالث: الجامعة الافتراضية: تعريفها، اهدافها، خصائصها
9	المبحث الثاني: الجامعة الافتراضية: ممارساتها، صعوباتها وتحدياتها
9	المطلب الأول: الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية
11	المطلب الثاني: ممارسات الجامعة الافتراضية
16	المطلب الثالث: صعوبات وتحديات الجامعة الافتراضية
17	المبحث الثالث: متطلبات تأسيس الجامعة الافتراضية
17	المطلب الاول: المتطلبات التعليمية لتأسيس الجامعة الافتراضية

19	المطلب الثاني: المتطلبات التقنية لتأسيس الجامعة الافتراضية
20	المطلب الثالث: المتطلبات التنظيمية لتأسيس الجامعة الافتراضية
22	المبحث الرابع: نماذج وتجارب الجامعة الافتراضية في العالم
22	المطلب الأول: تجارب ونماذج عربية للجامعة الافتراضية
26	المطلب الثاني: تجارب ونماذج اجنبية للجامعة الافتراضية
29	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة ميدانية للمتطلبات التقنية والتنظيمية لجامعة افتراضية "جامعة 8 ماي 1945 قالمة "	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: جهود الدولة الجزائرية في رقمته قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كمنطلق للتأسيس للجامعة الافتراضية
32	المطلب الاول: مفهوم وأسباب رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي
33	المطلب الثاني: مظاهر الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي
35	المطلب الثالث: مساهمة الرقمنة في عصرنة المجالات الإدارية والبيداغوجية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي
37	المطلب الرابع: وجهة نظر المشرع الجزائري اتجاه الجامعة الافتراضية
39	المبحث الثاني: تقديم مؤسسة محل الدراسة والإطار المنهجي للدراسة
39	المطلب الأول: نشأة ومهام جامعة 08 ماي 1945
41	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة 08 ماي 1945
45	المطلب الثالث: عرض موجز للشبكة الرقمية لجامعة 08 ماي 1945 قالمة
46	المطلب الرابع: الإطار المنهجي للدراسة
49	المبحث الثالث: تحليل المقابلات والتحليل المقارن
49	المطلب الأول: المقابلات المتعلقة بالجوانب التقنية والتنظيمية لجامعة 08 ماي 1945

55	المطلب الثاني: التحليل المقارن للمتطلبات التقنية والتنظيمية بين جامعة 08 ماي 1945 والجامعة الافتراضية السورية
63	المطلب الثالث: نقاط القوة والضعف لجامعة 08 ماي 1945 في مجال الجامعة الافتراضية
65	المبحث الرابع: نتائج الدراسة بناء على المقبلات واختبار الفرضيات
65	المطلب الأول: نتائج الدراسة بناء على المقبلات
65	المطلب الثاني: اختبار الفرضيات
68	المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة والتوصيات
70	خلاصة الفصل
72	خاتمة
76	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
10	اهم الفروقات بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية	01
23-22	مخلص برامج الجامعة الافتراضية السورية والاجراءات المقدمة	02
24	ملخص جامعة تونس الافتراضية	03
64-63	نقاط القوة والضعف لدى جامعة 8 ماي 1945 قالمة من أجل تأسيس جامعة افتراضية	04
65	ملخص إجابات المقابلات	05

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يوضح المفاهيم المرتبطة بالجامعة الافتراضية	06

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	الهيكل التنظيمي لجامعة 08 ماي 1945 قالمة
02	المنصات الرقمية لجامعة 08 ماي 1945 قالمة
03	عدد الحواسيب الموجودة بجامعة 08 ماي 1945 قالمة

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المتطلبات التقنية والتنظيمية على مستوى جامعة 8 ماي 1945 قلمة، واللازمة لتأسيس جامعة افتراضية، بهدف الوقوف على أهم نقاط القوة والضعف في هذا المجال، من أجل، إما استغلالها (نقاط القوة) أو معالجتها (نقاط الضعف)، وهذا على اعتبار أن التحول من النمط التقليدي للجامعات إلى النمط الافتراضي بات أمراً حتمياً فرضته التطورات التكنولوجية في مجال المعلوماتية والاتصال.

للإجابة على اشكالية الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل المقارن، وعلى أداتي الملاحظة الميدانية والمقابلة لجمع البيانات الضرورية، حيث تم إجراء مقابلات مع 5 اساتذة من قسم الإعلام الآلي بجامعة 8 ماي 1945 قلمة، لهم علاقة مباشرة بالسياسة الرقمية للجامعة، تم فيها طرح أسئلة ضمن ثلاث محاور، خصص المحور الأول لتحديد مفهوم الجامعة الافتراضية، وخصص المحور الثاني لتقييم المتطلبات التقنية، بينما خصص المحور الثالث لتقييم المتطلبات التنظيمية.

توصلت الدراسة إلى أن جامعة 8 ماي 1945 قلمة تتوفر على المتطلبات التقنية الملائمة نسبياً لتأسيس جامعة افتراضية، بينما لا تتوفر على المتطلبات التنظيمية المساعدة على ذلك، وعليه توصي الدراسة بضرورة تعزيز البنية التكنولوجية للجامعة وبناء رؤية استراتيجية واضحة، تحظى بدعم القمة الاستراتيجية للمؤسسة، وبناء هيكلية تنظيمية مرنة، تسمح بسهولة التواصل والتفاعل بين مختلف أصحاب المصلحة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة الافتراضية، المتطلبات التقنية، المتطلبات التنظيمية، جامعة 8 ماي 1945 قلمة.

Abstract

This study aimed to diagnose the reality of the technical and organizational requirements in the University of May 8, 1945, Guelma, which are necessary to establish a virtual university, with the aim of identifying the most important strengths and weaknesses in this field, in order to either exploit them (strengths) or address them (weak points). Considering that the shift from the traditional style of universities to the virtual style has become inevitable, imposed by technological developments in the field of information and communication.

In order to answer the problematic of this study, we relied on the descriptive analytical methodology and the comparative analysis method, and on the field observation and interview tools to collect the necessary data. Interviews were conducted with 5 professors from the Department of Computer Science at the University of May 8, 1945, Guelma, who have a direct relationship with the university's digital policy. Questions were asked within three axes. The first axis was devoted to defining the concept of the virtual university, the second axis was devoted to evaluating the technical requirements, while the third axis was devoted to evaluating the organizational requirements.

The study concluded that the University of May 8, 1945 Guelma has the relatively appropriate technical requirements to establish a virtual university, while it does not have the organizational requirements to assist in this. Therefore, the study recommends the necessity of strengthening the technological structure of the university and building a clear strategic vision, which enjoys the support of the strategic summit of the institution, and building a Flexible structure organization, allowing easy communication and interaction between different stakeholders.

Keywords: Virtual University, Technical requirements, Organizational requirements, University of May 8, 1945 Guelma.



مقدمة عامة

مقدمة عامة:

اكتسب التعليم الجامعي أهمية كبيرة في حياة الأمم، حيث يعد إحدى المعايير البارزة التي يقاس من خلالها تقدم المجتمعات، بالنظر لدوره في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، فهو المصدر الأساس لمجتمع الكفاءات البشرية الضرورية لسوق العمل ومنبع رئيسي للأبحاث العلمية الراقية القادرة على معالجة وحل مختلف مشكلات التنمية في مختلف المجالات.

يواجه التعليم الجامعي، في مطلع القرن الواحد والعشرين العديد من التحديات، لعل من أبرزها الثورة الصناعية الرابعة، الناتجة عن التطور السريع لتكنولوجيات المعلومات والاتصال وتطبيقاتها، تطورات كان لها أثر بارز على مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية وحتى السياسية للأمم، أدت إلى الانتشار الواسع واللامحدود للمعلومات وسهولة الوصول إليها، وإلى إلغاء الحواجز الزمكانية بين الدول، وإلى بروز أشكال جديدة ومستحدثة في هيكلية مختلف القطاعات في مختلف الدول العالم، ومنها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

لقد أثرت التطورات التكنولوجية في نظم المعلومات والاتصال على المؤسسات الجامعية، كأحد أهم مؤسسات التعليم العالي، ودفعت بها إلى التفكير في ضرورة مراجعة آليات عملها، من خلال إعادة النظر في أساليب إدارتها، أهدافها، وتوجهاتها وفلسفتها، حيث يعد السعي إلى رقمنة نشاطاتها الإدارية والبيداغوجية من أبرز مظاهر هذا التوجه.

الجامعة الافتراضية هي أحد أهم نتائج تأثير تطور نظم المعلومات والاتصال على قطاع التعليم الجامعي، وهي مؤسسة جامعية تعتمد على رقمنة نشاطاتها الإدارية والبيداغوجية، من أجل تأدية مهامها في الفضاء الافتراضي (الفضاء الرقمي)، وهي بذلك تهدف إلى تمكين طالبي التعليم الجامعي من الحصول عليه دون الحاجة إلى الحضور إلى الحرم الجامعي، وإلى توفير بيئة تعليمية رقمية مرنة، تتيح للطلاب دراسة المواد وفقا لجداولهم الزمنية واحتياجاتهم الشخصية، وإلى تقديم برامج تعليمية تلي معايير الجودة العالمية في التعليم بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية وتقنيات الاتصال.

يتطلب بناء الجامعات الافتراضية وتأسيسها ضرورة توفر مجموعة من المتطلبات المتكاملة والمتمثلة في المتطلبات: التقنية، التعليمية، البشرية والتنظيمية، وفق ما أشارت إليه أدبيات التعليم الجامعي، وهي المتطلبات التي من شأنها أن توفر البيئة الأساسية لنجاح هذا التوجه، ولبناء مؤسسة جامعية قادرة على تأدية المهام المنوطة بها بأكثر فعالية ممكنة.

مشكلة البحث:

تشير الدراسات، التي تناولت موضوع التعليم الجامعي في الجزائر، إلى أن هذا الأخير يواجه جملة من التحديات، نذكر منها ما يلي:

- زيادة عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي.
- البعد المكاني لبعض الجامعات عن أماكن سكن الطلاب.
- زيادة الأعباء والمسؤوليات العملية على أعضاء هيئة التدريس.
- الانفاق العالي على التعليم الجامعي.
- عدم قدرة الجامعات على مواكبة التطورات التكنولوجية.
- الاعتماد على طرق تقليدية في التدريس وعدم الاعتماد على الأساليب الحديثة.
- النقص في الإمكانيات والأجهزة والمعدات المساعدة على تقديم تعليم جامعي فعال.
- قضايا جودة التعليم الجامعي ومخرجاته، ومدى قدرته على قيادة التنمية المجتمعية.

إضافة إلى ذلك، الجامعة الجزائرية، وكغيرها من منظمات التعليم الجامعي في العالم، ليست بمنأى، عن تأثيرات مختلف التطورات التكنولوجية في نظم المعلومات والاتصال التي تحدث في العالم، إلا أن الواقع يبين عدم استفادتها من مخرجات تطور منظومة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من أجل مواجهة مختلف التحديات المشار إليها أعلاه، رغم سعي الوزارة في الوصية، منذ الموسم الجامعي 2020/2019، وتحت تأثير الأزمة الصحية العالمية المتمثلة في جائحة كورونا، إلى دفع الجامعات إلى الانتقال من الهيكلة الإدارية والبيداغوجية الكلاسيكية إلى هيكلة إدارية وبيداغوجية تعتمد على الرقمنة، بغية الوصول إلى تبني نموذج جامعي افتراضي، حيث قامت بإصدار "القرار الوزاري رقم 366 المؤرخ في 26 أوت 2020 والقرار الوزاري رقم 055 المؤرخ في 21 جانفي 2021"، الذي يشير بصفة صريحة إلى التعليم عن بعد، كأحد أشكال التعليم الافتراضي، هو نمط تعليمي معترف به.

جامعة 8 ماي 1945 قالمة هي إحدى الجامعات الجزائرية التي قطعت أشواطاً معتبرة في تبني النموذج الافتراضي في مختلف نشاطاتها، لا سيما النشاط التعليمي والبحثي، تماشياً مع توصيات الوزارة الوصية، وعملاً بالتوجهات الاستراتيجية للجامعة منذ سنة 2009، وهي السنة التي شهدت "تأسيس أول موقع إلكتروني يدعم هذا النوع من التعليم معتمدة في ذلك على منصة موودل، خصص من خلاله فضاءات الكترونية للأساتذة، باسم

مستخدم خاص وكلمة سر، من أجل وضع دروسهم بصيغة الكترونية وفتح المجال للطلبة من أجل الاستفادة من هذه الدروس، دون أن يتضمن ذلك التفاعل بين المعلم والمتعلم¹

على ضوء ما سبق، تتمحور إشكالية دراستنا حول التساؤل الجوهرى التالي:

- ما مدى ملاءمة المتطلبات التقنية والتنظيمية المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة

لتأسيس جامعة افتراضية؟

قصد ضبط موضوع الدراسة أكثر، قمنا بطرح سؤالين رئيسيين فرعيين:

1. ما مدى ملاءمة المتطلبات التقنية المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟

يندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي كالآتي:

- ما مدى ملاءمة الحواسيب المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟
- ما مدى ملاءمة شاشات العرض المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟
- ما مدى ملاءمة اجهزة النقل والبث المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟
- ما مدى ملاءمة المنصات الرقمية والخوادم المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟

- ما مدى ملاءمة تدفق الانترنت في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟

2. ما مدى ملاءمة المتطلبات التنظيمية المتوفرة في جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟

- ما مدى ملاءمة الهيكل التنظيمي لجامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟
- ما مدى ملاءمة الرؤية الاستراتيجية المعتمدة من قبل القمة الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية؟

¹. رفيق زراولة، زهرة عباس، حوكمة تكنولوجيا المعلومات كتوجه استراتيجي لدعم التحول نحو التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية: منصة التعليم MOODLE لجامعة 8 ماي 1945 قالة نموذجاً، مجلة هيودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 24، 2022، ص 12.

الفرضيات:

أولا، الفرضية الرئيسية الأولى:

تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على جميع المتطلبات التقنية الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضيات الفرعية المرتبطة بالفرضية الرئيسية الأولى:

- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على حواسيب ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على شاشات عرض ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على اجهزة النقل والبث الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على منصات رقمية وخوادم ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على سرعة تدفق الانترنت ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية

ثانيا، الفرضية الرئيسية الثانية:

تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على جميع المتطلبات التنظيمية الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضيات الفرعية المرتبطة بالفرضية الرئيسية الثانية:

- تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على الهيكل التنظيمي الملائم تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
- لدى القمة الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالمة الرؤية الاستراتيجية الملائمة تمام لتأسيس جامعة افتراضية.

أسباب اختيار البحث:

- رغبة دراسة الموضوع الذي يتسم بالحدثة والتميز.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع في الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعة 08 ماي 1945 قالمة بصفة خاصة.
- اثناء الرصيد الوثائقي للمكتبة الجامعية يبحث حديث يتناول موضوع الجامعة الافتراضية

أهداف البحث:

- التعرف على الجامعة الافتراضية، تاريخها وأهم مكوناتها.
- التعرف على مختلف المتطلبات الضرورية لنجاح بناء جامعة افتراضية
- عرض ودراسة تجارب دولية في مجال الجامعات الافتراضية
- تقييم مدى توفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على المتطلبات التقنية الملائمة لتأسيس جامعة افتراضية

- تقييم مدى توفر جامعة 8 ماي 1945 قالمة على المتطلبات التنظيمية الملائمة لتأسيس جامعة افتراضية

أهمية البحث:

يكتسي موضوع بحثنا أهمية خاصة بالنسبة لقطاع التعليم العالي في الجزائر، إذ تعد الجامعات الافتراضية وما يرتبط بها من متطلبات تقنية وبشرية وتنظيمية وتعليمية من المواضيع التي باتت الوزارة الوصية توليها اهتماما متزايدا، فالإجابة عن إشكالية هذا البحث من شأنه أن:

- يوفر رؤية واضحة للجامعات الجزائرية، عموما، وجامعة 8 ماي 1945، خصوصا، حول واقع المتطلبات التقنية والتنظيمية الضرورية لتأسيس جامعة افتراضية جزائرية.
- يفيد مؤسسات التعليم الجامعي من أجل التطوير والتحسين الذي يعتبر ضروريا في ضوء التغيرات العالمية والتكنولوجية المتسارعة التي يتميز بيها العالم اليوم.
- يعد استجابة لتوصيات والندوات والمؤتمرات العلمية بضرورة إجراء دراسات عن التعليم الافتراضي في الدول العربية أملا في تطوير واستجابة لهذا النوع من التعليم.
- يفيد المسؤولين عن التعليم الجامعي في الجزائر من الاستفادة من التصور المقترح لجامعة افتراضية.
- يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالتعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المنهجان المناسبان لمثل هذه الدراسة، فقد الاعتماد عليهما من أجل الإلمام بالموضوع محل الدراسة، سواء تعلق الأمر بتقديم الأفكار النظرية المتعلقة بالجامعة الافتراضية وما ارتبط بها من متغيرات وأبعاد أو ما تعلق بتقديم معطيات ومعلومات تخص الدراسة الميدانية على مستوى جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ما تم الاعتماد على المنهج المقارن من خلال مقارنة الجامعة الافتراضية السورية مع المتطلبات التقنية والتنظيمية التي تتوفر عليها جامعة 8 ماي 1945، أما فيما يتعلق بجمع البيانات فقد اعتمدنا على أداتي الملاحظة والمقابلة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: جامعة 8 ماي 1945

الحدود الزمنية: ديسمبر 2023 إلى غاية ماي 2024

الحدود البشرية: عينة من أساتذة الإعلام الآلي

هيكلة البحث:

من أجل إعطاء الموضوع حقه من الدراسة، تم تقسيم هذا العمل إلى فصلين، خصص الفصل الأول للتأصيل النظري للجامعة الافتراضية، حيث تم تقسيمه إلى 4 مباحث، تناولنا في المبحث الأول عموميات حول الجامعة الافتراضية من عوامل ظهور والتطور التاريخي ومفهوم الجامعة الافتراضية بينما خصص المبحث الثاني للبحث في دراسة الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية، ممارسات الجامعة الافتراضية، صعوبات وتحديات الجامعة الافتراضية، أما المبحث الثالث تم التطرق إلى متطلبات تأسيس الجامعة الافتراضية من متطلبات تعليمية، تقنية، وتنظيمية، بالنسبة للمبحث الرابع تم تخصيصه لعرض تجارب ونماذج الجامعة الافتراضية في العالم من تجارب عربية وتجارب أجنبية.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لإجراء دراسة ميدانية على مستوى جامعة 8 ماي 1945 قلمة، حيث تم تقسيمه إلى 4 مباحث، تناولنا في المبحث الأول منه جهود الدولة الجزائرية في رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كمنطلق للتأسيس للجامعة الافتراضية أما المبحث الثاني فقد تم فيه تقديم المؤسسة محل الدراسة والإطار المنهجي للدراسة بالنسبة للمبحث الثالث تم تخصيصه لتحليل المقابلات والتحليل المقارن بينما المبحث الرابع تم من خلاله عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

صعوبات البحث

- قلة المراجع المتعلقة بالجامعة الافتراضية.

الفصل الأول:

مدخل نظري للجامعة

الافتراضية

تمهيد

كان لتطور الوسائل الالكترونية تأثيرا فاعلا على المنظومة التعليم الجامعي عن بعد حيث يسرت ربط المؤسسات التعليمية بالدارسين ومعلميهم، وتلقي المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت يناسب الدارس دون التقيد بقرب المكان، وإمكانية التفاعل فيما بينهم والمواجهة وجها لوجه بغض النظر عن بعد الأماكن التي يتواجد فيها الدارسين كما يحدث في مؤتمرات الفيديو و برامج الأقمار الصناعية، وتعد الجامعة الافتراضية نمط جديد للتعليم الجامعي عن بعد حيث ظهرت نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تشهد تطورا مستمرا في السنوات الأخيرة ويطلق على الجامعة الافتراضية مسميات مختلفة مثل: الجامعة الالكترونية، الجامعة التكنولوجية، الجامعة الاتصال المباشر.

- المبحث الأول: عموميات حول الجامعة الافتراضية
- المبحث الثاني: أساسيات الجامعة الافتراضية
- المبحث الثالث: متطلبات تأسيس الجامعة الافتراضية
- المبحث الرابع: نماذج وتجارب الجامعة الافتراضية

المبحث الأول: عموميات حول الجامعة الافتراضية

تمهيد

كان لتطور الوسائل الالكترونية تأثيرا فاعلا على المنظومة التعليمية الجامعي عن بعد حيث يسرت ربط المؤسسات التعليمية بالدارسين ومعلميهم، وتلقي المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت يناسب الدارس دون التقيد بقرب المكان، وإمكانية التفاعل فيما بينهم والمواجهة وجها لوجه بغض النظر عن بعد الأماكن التي يتواجد فيها الدارسين كما يحدث في مؤتمرات الفيديو و برامج الأقمار الصناعية، وتعد الجامعة الافتراضية نمط جديد للتعليم الجامعي عن بعد حيث ظهرت نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تشهد تطورا مستمرا في السنوات الأخيرة.

المطلب الأول: عوامل ظهور الجامعة الافتراضية

يرجع إنشاء الجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد إلى عدة عوامل ومبررات التي ساعدت على ايجادها في ساحة التعليم العالي أهمها:¹

- ازدياد الحاجة إلى التعليم المستمر، وتزايد قبول مفهوم التعلم مدى الحياة نظرا للتغيرات التي تشهدها المجتمعات المتمثلة بنمو المعرفة والضغط المتزايد على أنماط التعليم التقليدية، مما يتطلب أساليب تعليم جديدة ومصادر سهلة للتعلم المرن لاكتساب المهارات التي تتطلبها هذه التغيرات.
- الزيادة السكانية وما صاحبها من زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، والرغبة في تخفيف العبء الواقع على الجامعات التقليدية من حيث الكثافة الطلابية.
- انتشار الانترنت وتشجيع التعلم مدى الحياة وتوفير التعليم الذي يتناسب مع طبيعة الطلبة.
- التطور الهائل في إمكانيات تقنية الانترنت الذي فتح أبواب التعليم العالي إلى جمهور جديد متنوع وشجع الجامعات. على تأسيس أسواق جديدة في مواقع جغرافية بعيدة.
- رغبة العديد من الدول في توسيع فرص التعليم العالي وتحسين جودة التعليم.

¹ أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، تصور مقترح للجامعة الافتراضية المصرية في ضوء الاستفادة من خبرات وملامح الجامعة الافتراضية في كل من جمهورية فنلندا وهند وكندا، العدد الأول، مجلة التربية والمقارنة الدولية، يناير 2015، 122-124

- التفكير الجديد حول رسالة الجامعة ووظائفها الجوهرية والتوجه نحو المزيد من نماذج التعلم المرتكزة حول المتعلم.
- ازدياد إمكانيات تقنية المعلومات والاتصال ومرونتها ومناسبتها لتطبيقات تعليمية متنوعة، مصحوبا في ذلك بتناقص مستمر في تكلفتها وازدياد توافرها على نطاق واسع، وقد أدى ذلك إلى رقمنة المعرفة وعوامة المعلومات وزيادة فرص الوصول إليها.
- الاستثمارات الجديدة في البنية التحتية المعلوماتية للمدن الجامعية لجعل الجامعة أكثر جذبا وأكثر قدرة على المنافسة.
- توفير فرص تعلم افتراضي للعدد المتزايد من الطلاب الراغبين فيه.
- دعم القدرة التنافسية للجامعة في حقبة انفتاح الحدود التربوية للتعليم الجامعي إلى ما وراء النطاق المحلي ومواجهة احتمالية تخلف الجامعة في بيئات تعلم افتراضي شديدة المنافسة.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للجامعة الافتراضية

تشير بعض الدراسات إلى أن بداية ظهور الجامعات الافتراضية كان في العقد الأخير من القرن العشرين، نتيجة لظهور تقنيات عديدة كالمحادثات المباشرة والمؤتمرات الموسوعة والمرئية وإنشاء محاور افتراضية، وشبكات اتصالات الحديثة والانترنت وغيرها...

بدأت الجامعات الافتراضية في الظهور سنة 1999 في كاليفورنيا حيث تم اعتماد جامعة جونز الدولية من قبل جمعية الاعتماد في أمريكا والتي اعتبرت نقطة تحول في التعليم عبر الانترنت وفي العام نفسه بدأت جامعة نيويورك بكلية افتراضية واحدة من كليات الجامعة وكانت تجربة مشجعة جدا، مما أسهم بالعديد من المؤسسات التعليمية العالي إلى خوض التجربة نفسها.¹

نمو الجامعات الافتراضية لم يكن مقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية ففي عام 1998 تأسست جامعة كوريا الافتراضية كصيغة من صيغ إصلاح التعليم العالي وبعد 3 سنوات بلغ عدد البرامج التي تقدمها نحو 66 برنامجا تعليميا لنيل شهادة البكالوريوس كما قدمت جامعة سول الافتراضية حوالي 20 مقررا الكترونيا. وفي سنة 2000 أنشأت كندا الحرم الجامعي الافتراضي وهو عبارة عن تحالف بين عدد من الجامعات الكندية لتطوير وتقديم

¹ سمر سامي محمود زايد، نموذج مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الكبار باستخدام أسلوب بيرت، العدد 21، 2020، ص 112

البرامج الدراسية عن بعد. في عام 2002 قامت الجامعات المرموقة كجامعة هارفارد بتقديم برامج أكاديمية افتراضية وحقت حوالي 150 مليون دولار من عائدات برنامج التعليم عن بعد. ومن جهة أخرى أسس الاتحاد الأوروبي خطة إلكترونية بعنوان جامعات القرن الحادي والعشرين وهي عبارة عن ائتلاف جامعات أوروبية لنقل التعليم الجامعي إلى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وفي دراسة لليونيسكو عن الجامعات الافتراضية سنة 2010 أوضحت أنه بلغ عدد الجامعات الافتراضية 115 جامعة.¹

ولحاقا بركب التطور التعليمي سعت بعض الدول العربية للاستفادة من التعليم الإلكتروني عن بعد فأنشأت كل من سوريا، تونس والمغرب الجامعة الافتراضية، كما أنشأت المملكة العربية السعودية المركز الوطني للتعليم عن بعد.²

المطلب الثالث: مفهوم الجامعة الافتراضية

الجامعة الافتراضية هي تلك الجامعة التي تخلص طلابها من حواجز الزمان والمكان ويكون التعليم والتواصل بها من خلال التكنولوجيات والتقنيات المختلفة ومن أبرزها الانترنت. ويستخدم مصطلح الجامعة الافتراضية للإشارة إلى أي تنظيم للتعليم العالي يقدم من خلال تكنولوجيات الاتصال الحديثة كومبيوتر والانترنت، دون أن يحتاج الطلبة إلى الانتظام في أي جامعة تقليدية تتطلب منهم حضور دروس رسمية في موقع تلك الجامعة، والفكرة المحورية في الجامعة الافتراضية هي مساعدة الطلبة للوصول إلى أي تعليم في أي وقت وبأي وسيلة يشاءون وقد يحصلون على تعليم واحد أو مصادر متعددة.³

أما لمنظمة العربية والثقافة والعلوم عرفت الجامعة الافتراضية بأنها: مؤسسة تعليمية عن بعد تعتمد في المقام الأول في أداء مهامها على الانترنت، وتحتوي على أقل ما يمكن من المكونات المادية من المباني الجامعية، ومعظم نشاطات الجامعة يتم تنفيذها بواسطة الانترنت وعن بعد، إذ أن الجامعة تشمل مجموعة مكونات افتراضية مثل: مكتبات صفوف الدراسة، البرامج الدراسية، ومكتب القبول والتسجيل، مكتب المالية، ويتركز نشاط الإدارة وهيئة

¹ أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، مرجع سبق ذكره ص 119

² سمر سامي محمود زايد، نموذج مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الكبار باستخدام أسلوب بيرت، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد خاص 21، 2020، ص 113

³ غانم عبد الله الشاهين د حامد عبد الله حميدي، الجامعة الافتراضية رؤية مستقبلية لتطور التعليم الجامعي في دولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية العدد 21 السنة السابعة، يناير 10

التدريس والدارسين من خلال الاتصال عبر الانترنت والحاسوب، وهذا النوع من التعليم يغطي مناطق جغرافية واسعة لهذا يعتبر شكلا من أشكال التعليم عن بعد¹.

تعرف الجامعة الافتراضية، كذلك، على أنها: مؤسسة تعتمد على الوسائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم، ولا تلتزم وجود مجال أو حقول دراسية بل أنها تلغي جميع مكونات المادية لبيئة التعليم²

كما نعرف أيضا على أنها مؤسسة تقدم خدمة تعليمية غير مباشرة تلي حاجات المتعلمين ذوي رغبة في تعليم يحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية، أولئك المتعلمون لم تتح لهم الفرص الالتحاق بها نتيجة ظروفهم الحياتية. وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال بنية تكنولوجية متقدمة تبث عبر الانترنت متخطية حدود الزمان والمكان، حيث يحدث التفاعل والتحاور بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم في أي زمان ومكان.³

من جهة أخرى، ينظر إلى الجامعة الافتراضية على أنها: مؤسسة تقدم خدمة تعليمية غير مباشرة تبلي احتياجات المتعلمين ذوي رغبة في تعليم يحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية، وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعلم الإلكتروني عن بعد من خلال بنية تكنولوجية متقدمة تبث عبر الانترنت متخطية حدود المكان والزمان ويحدث التفاعل والتحاور بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم وقتما شاءوا وحيثما كانوا.⁴

من خلال التعاريف السابقة، يمكن أن نستنتج أن الجامعة الافتراضية هي مؤسسة تعليم جامعي ناتجة عن استغلال التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام الآلي ونظم الاتصال، تأسست من أجل معالجة القصور التي تعرفه الجامعات التقليدية، فهي مؤسسة تؤدي مهامها التعليمية والبحثية والإدارية بالاعتماد على الوسائط الالكترونية (تكون عبر الانترنت)، وتسعى إلى مواجهة التحديات التي تواجهها الجامعة التقليدية، وهي مؤسسة تهدف، من خلال ذلك، إلى توفير إمكانية الوصول الى أكبر عدد ممكن من الفئة التي لم تتمكن من الحضور إلى الحرم الجامعي

¹ سمر سامي محمود زايد، نموذج مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الكبار باستخدام اسلوب بيرت، مرجع سبق ذكره، ص 114

² محمد مصطفى محمود مصطفى وآخرون، دراسة مقارنة للجامعة الافتراضية في استراليا واسكتلندا وإمكانية الاستفادة منها في مصر، العدد 7، 23 سبتمبر 2020 ص 213

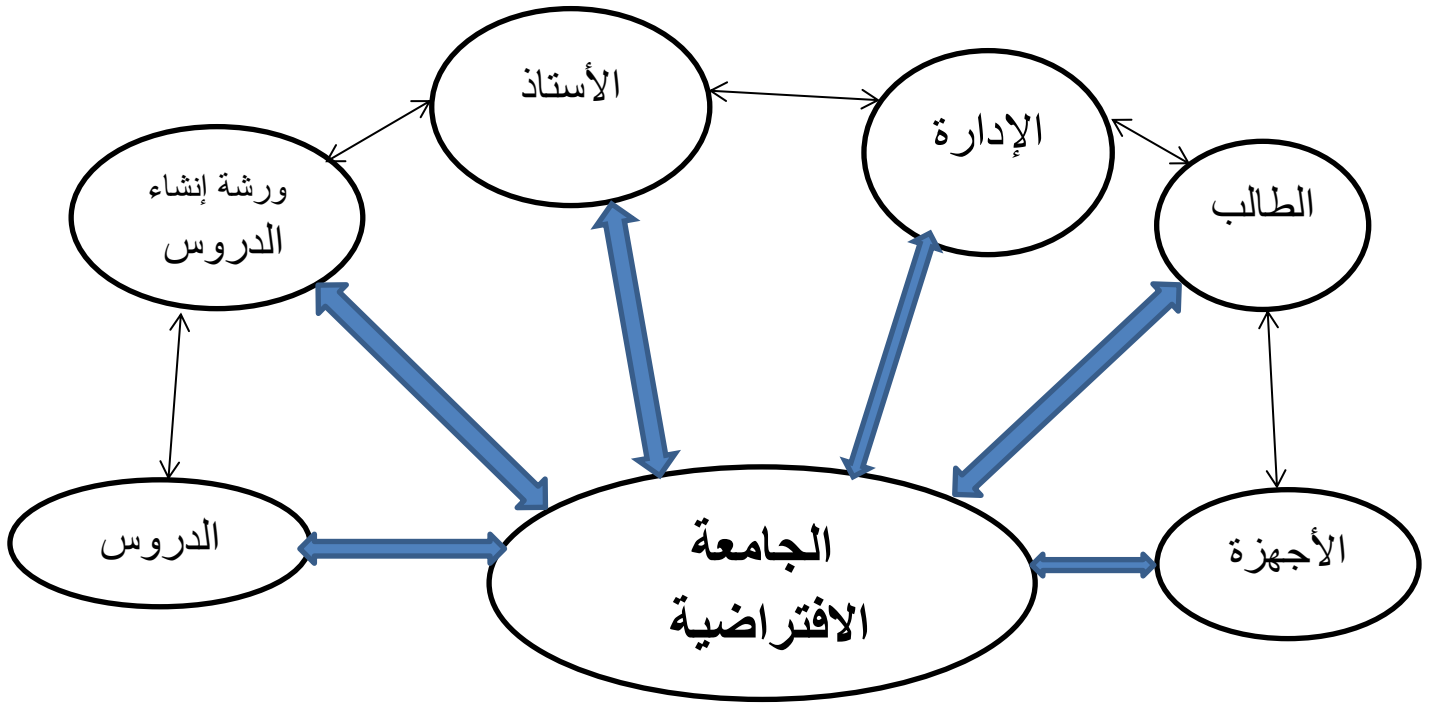
³ د هاني جرجس عباد، الجامعات الافتراضية إيجابياتها وسلبياتها، المجلة العربية للقياس والتقويم العدد الثاني، يوليو 2020، ص 209

⁴ كريمة ربحي وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر_ الجامعة الافتراضية نموذجًا_، جامعة البليدة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، يناير 2019، ص 202

لأي سبب كان، وإلى التحكم في درجة الانفاق المتزايدة على هذا القطاع الحساس، وإلى التحكم في التدفقات الطلابية المتنامية سنويا، وإلى تخفيف الإجراءات الإدارية، وتوفير أسباب تحقيق جودة التعليم والتقييم.

يوضح الشكل الموالي الجامعة الافتراضية من حيث مكوناتها:

الشكل 01: يوضح مفاهيم الجامعة الافتراضية



المصدر: عائشة بنت بلهيش بن محمد صالح العمري، تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحنى المنظومي ومعايير الجودة الشاملة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على دكتوراه في التربية، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، قسم التربية وعلم النفس، تخصص تكنولوجيا التعليم ص32

من خلال الشكل 01 نجد أن الجامعة الافتراضية تتسم بتكامل وتفاعل مكوناتها المختلفة، مما يخلق بيئة تعليمية مترابطة، هذا التكامل بين المكونات يسهل التفاعل المستمر بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مما يعزز من فعالية التعليم الافتراضي.

❖ خصائص الجامعة الافتراضية:

تعد الجامعة الافتراضية بيئة جامعية متكاملة تحاكي الجامعة العادية تقوم على التقنيات والوسائل الحديثة عن طريق الانترنت وتشهد تطورا مستمرا في السنوات الأخيرة وذلك من خلال مجموعة من الخائص التي تتمتع بيها وتتمثل فيما يلي¹:

- الوصول إلى جمهور كبير من الطلاب، بحيث يستطيع الطلاب متابعة تحصيلهم العلمي في أي مكان وزمان من خلال الجامعة الافتراضية.
- مواكبة لمفاهيم النظام العالمي الجديد في تبادل الثقافات وإلغاء الحواجز بين الدول وعالمية الشهادات، وتحقيق مبدأ الصيغة العالمية والخروج عن الأطر الإقليمية والمحلية.
- ترسيخ مفهوم التعليم مدى الحياة والتعليم للجميع، من خلال تلبية حاجات الطلاب غير القادرين على الالتحاق بالتعليم الرسمي النظامي.
- مرونة وجدولة أوقات الدراسة ومكانها يمكن المتعلم من اختيار وقت المناسب له دون تقييد بمداول منتظمة ومحددة سالفًا.
- تتجاوز الروتين والإجراءات الورقية المملة خاصة في نظم القبول والتسجيل والامتحانات ومنح الشهادات.
- سرعة ومرونة عملية تطور المناهج والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة عليها وتجاوز حدود التقليد الاعمى إلى الابتكار والابداع.
- تواصل الطلاب ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة معا وصولا للتماسك والترابط والمساواة الاجتماعية وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

¹ د خالد صلاح حنفي محمود، الجامعات الافتراضية كصيغة للتعليم الجامعي عن بعد على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، مجلة 2 التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، العدد3، ديسمبر 2014، ص 268-269

❖ أهداف الجامعة الافتراضية:

تلعب الجامعة الافتراضية دورا هاما في توسيع نطاق التعليم وتحقيق المساواة في الفرص التعليمية وبسهولة باستخدام شبكة الانترنت ولها مرونة في الوقت والمكان بالنسبة لطلاب والاساتذة ومن بين هذه الأهداف نجد ما يلي¹:

- مواكبة متطلبات العصر الرقمي ومجتمع المعرفة وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- توفير فرص التعليم الجامعي والعالي للراغبين في مواصلة دراستهم بعد مرحلة الثانوية أو لمن حرموا فرص التحاق بالجامعة لأي سبب من الأسباب دون الحاجة إلى بناء حرم جامعي مادي.
- قبول الطلاب فقط على أساس مؤهلاتهم التعليمية بغض النظر عن العرق، اللون، الدين، والمواقع الجغرافية.
- تخفيف نقص قدرات الجامعات التقليدية ومعالجة النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في جميع المجالات الدراسية.
- دعم القدرة التنافسية العالمية للجامعة في عصر كسرت فيه جميع الحدود والحواجز المكانية والزمانية.
- تسويق الخدمات التعليمية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجودة التعليم الالكتروني من خلال التعليم عن بعد.
- خفض تكلفة التعليم الجامعي من خلال الجامعة الافتراضية.
- تحقيق التبادل المعرفي والخبرات الاكاديمية بين الجامعات الإقليمية والعالمية، من خلال دعم الشراكة والتعاون بين الجامعات بتكوين اتحاد الجامعة الافتراضية.
- إكمال دور المجتمعات الخاصة والعامة، وتوفير التعليم مدى الحياة واعداد أجيال قادرة على المنافسة، والتعامل في عصر المعرفة.
- تقديم تعليم الكتروني مبني على الانترنت في مستوى التعليم الجامعي، والتغلب على معوقات التعليم الجامعي التقليدي.

¹ د احمد عبد النبي عبد العال، تصور مقترح للجامعة الافتراضية المصرية في ضوء الاستفادة من الخبرات وملامح الجامعة الافتراضية في كل من جمهورية فنلندا واهند وكندا، مرجع سبق ذكره، ص 124- 125

المبحث الثاني: الجامعة الافتراضية: ممارستها، صعوباتها وتحدياتها

تمهيد

في عصر التكنولوجيا الرقمية المتسارعة، تحولت ملامح التعليم العالي بفضل الجامعات الافتراضية، هذه الجامعات أصبحت تقدم نمودجا تعليميا مبتكرا ومختلفا عن الجامعات التقليدية مما يثير العديد من التساؤلات حول الفرق بينهما والممارسات التي تعتمدها الجامعات الافتراضية. من خلال هذا المبحث سنستعرض الفرق بين الجامعتين وممارسات الجامعة الافتراضية وعلاقتها بالمجتمع وكذا الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

المطلب الاول: الفرق بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية

مع التطور التكنولوجي والتقدم في شتى الميادين فتح الباب للجامعات أن تغير من طريقة عملها وتعاملها مع المجتمع المحيط بها الذي أصبح يهتم ويميل إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة في ممارسته اليومية، حتى في طريقة تحصيل العلم، إذ نتج عن هذه التغيرات الانتقال من مفهوم الجامعة التقليدية المتعارف عليه إلى مفهوم الجامعة الافتراضية.

وعلى الرغم من أن الجامعة الافتراضية تتكيف أكثر مع متطلبات التحول الرقمي المفروضة من قبل البيئة إلا أن لكليهما مزايا وعيوب، فمن مزايا الجامعة التقليدية أن تكون ردود أفعال الطلبة فورية والتفاعل مباشر بين الأستاذ والطالب مما يجعل الفهم والتلقين أفضل، بالإضافة إلى ذلك فالطرق التقليدية معروفة لدى مسيري الجامعة وهيئاتها الدراسية والطلبة مما يحفزهم على بذل مجهود أكبر من أجل التميز، لكن هذا لا يعني خلوها من العيوب فعملية التعليم تتمحور حول ما يقدمه الأستاذ كمورد رئيسي للعملية التعليمية إضافة الى محدودية الوقت من أجل تقديم كم هائل من الدروس المحدد سالفًا. أما بالنسبة للجامعة الافتراضية فمن مزاياها أنها تتمحور حول الجهود التي يبذلها الطالب بنفسه نظرا لتوفر جو مريح للدراسة ومرونة الزمان والمكان، كذلك بالنسبة للتكاليف فهي أقل بالنسبة للمتمدرسين، بالإضافة إلى ذلك فالمعارف التي توفرها متاحة للجمهور العلمي الذي يبحث عنها ، فالوصول إلى المعرفة غير محدود ويسمح بإعادة نقلها واستخدامها ومشاركتها، مع كل هذه المزايا إلا أنها هي الأخرى لا تخلو من عيوب فمن أهم عيوبها غياب التفاعل المباشر مما يجعل تقييم فهم الطالب محدود وغير متزامن مع حصوله على

الدروس، كما أن المعلم يحتاج إلى المزيد من الوقت من أجل تكوينه وتدريبه على استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى عدم ارتياح بعض الفئات إلى التعليم الإلكتروني¹.

في الجدول الموالي سنحاول التفريق بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية بناء على مجموعة من المؤشرات:

الجدول 01: أهم الفروقات بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية

المؤشر	المقاربة التقليدية	المقاربة الافتراضية
الفلسفة	توجيه الأستاذ	التوجيه الذاتي
الحاجة إلى الحيز التعليمي	مرتفعة جدا	منخفضة جدا
التقويم الأكاديمي	محدد سلفا	مرن يمثل للتقويم الفردي
التفاعل التعليمي	مباشر/ وجهها لوجه	القدرة العلمية+ قدرة الشبكة
المتطلبات التعليمية	القدرة العلمية	أي مكان
البيئة التعليمية	الجامعة	غير محدود ومتنوع
حجم المواد	محدود ومختار	توجيه الطالب
المسؤولية التعليمية	توجيه المعلم/ توجيه الكتاب	محدّث
المحتوى التعليمي	قليل التغيير	وسيلة لتحديد مستوى الوصول إلى الأهداف التعليمية المحددة
طبيعة الاختبار	إعادة بناء المحفوظ للحصول على شهادة	أهداف تعليمية محددة
وقت الاختبار	نهاية السداسي / نهاية السنة	دائم بدون قيود زمنية

المصدر: خديش غادة مرابطي سناء، دور التحول الرقمي في التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية، الملتقى الوطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية، 13/12 ديسمبر 2023، جامعة قلمة

¹ خديش غادة مرابطي سناء، دور التحول الرقمي في التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية، الملتقى الوطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية، 13/12 ديسمبر 2023، جامعة قلمة

من خلال الجدول نلاحظ أن الجامعة الافتراضية تختلف عن الجامعة التقليدية من حيث التفاعل التعليمي حيث يتم التفاعل التعليمي في الجامعة الافتراضية عبر الانترنت باستخدام المنصات الرقمية، البريد الإلكتروني وغيرها من الطرق الرقمية في المقابل يعتمد التفاعل في الجامعة التقليدية بشكل مباشر من خلال الفصول الدراسية، فيما يخص المحتوى التعليمي فإن الجامعة الافتراضية توفر مواد دراسية رقمية يمكن الوصول إليها في أي وقت مما يتيح للطلاب مرونة التعليم، في حين أن الجامعة التقليدية تعتمد على المحاضرات والمواد الحضورية يتم تقديمها في أوقات محددة، أما بخصوص التقويم الأكاديمي فإن الجامعة الافتراضية غالباً ما تعتمد على اختبارات إلكترونية وتقييمات مستمرة عبر الانترنت مما يتيح مرونة أكبر في جدولة الامتحانات، بينما تعتمد الجامعات التقليدية نظام الاختبارات الورقي والتقييمات التي تجرى في قاعات الامتحانات وفق جدول زمني محدد.

المطلب الثاني: ممارسات الجامعة الافتراضية

تعتبر ممارسات الجامعة الافتراضية من أهم العوامل التي تساهم في بناء بيئة تعليمية متطورة فعالة، حيث تتضمن هذه الممارسات التعليم الافتراضي، البحث العلمي، الحوكمة وعلاقة الجامعة بالمجتمع.

1) التعلم الافتراضي¹: تستند استراتيجية التعلم الافتراضي في جوهره إلى استخدام التكنولوجيا لتقديم

الدروس للطلاب، ويتم ذلك عادة باستخدام برمجيات التعلم التي يمكن الوصول إليها من أي مكان.

وللتعليم الافتراضي عدة أنواع تتمثل في:

- التعليم المتزامن: يحدث هذا النوع من التعليم الافتراضي حيث يحضر الطلاب الفصول والمحاضرات على الانترنت في نفس الوقت مع المعلم الذي يقوم بالتدريس وهذا النوع مفيد للطلاب الذين يطلبون التعليقات والمراجعات الفورية والتفاعل مع معلمهم. كما يمكن أن ييسر استخدام المعلمين للمناقشات على الانترنت التي تشكل الأساس لبعض المناهج الدراسية.
- التعليم غير المتزامن: وهذا النوع لا يتطلب الحضور الطالب للمحاضرات أو الدروس على النت، وبدلاً من ذلك يستطيع الطالب أن يتعلم من خلال جلسات مسجلة مسبقاً، وأن يتفاعل مع معلميه من خلال الرسائل الإلكترونية ومنصات المناقشة. وأن يحصل على موارد على النت مثل الكتب من خلال المكتبات

¹ تونس عابسية، دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع _ دراسة مشروع التعليم الافتراضي بجامعة تبسة _ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، ص 103

الافتراضية. هذا النوع من التعلم مفيد بالتأكيد للطلاب الذين يحبون التعلم بوتيرة خاصة بهم بطريقة تناسب جدولهم ومعدلات بقائهم.

- التعلم الهجين/ المختلط: يأخذ هذا النوع من التعلم أفضل ما في الاثنين، حيث يستطيع المعلم والطالب الحصول على فوائد الفصول الدراسية الافتراضية فضلا عن الفصول المعتادة. يمكن تحقيق ذلك بإدماج مواد التعلم على النت في الصف الحقيقي.

عادة ما تكمل هاتين التقنيتين بعضهما البعض بطريقة مناسبة لكل من المعلم والمتعلم. وعادة ما يبلغ الطالب عن ردود فعل أفضل من هذا النوع من التعلم لأنه يتيح لهم الاستفادة من زيادة التفاعل مع المعلم جنبا إلى جنب مع الشعور الحقيقي لتجربة الفصل الدراسي.

يعتبر التعليم الافتراضي من الخيارات التعليمية الحديثة التي تتيح العديد من المميزات التي تتمثل أهمها في¹:

- سهولة الوصول: أي أن المتعلم يستطيع الالتحاق بالجامعة الافتراضية من أي مكان في العالم من دون قيود الجامعة الافتراضية.
- المرونة: المتعلم لا يقيد بمكان وزمان التفاعل والتواجد في بيئة المتعلم، فهو من يحدد متى وأين يتفاعل مع بيئة التعلم الافتراضية التي تلبي احتياجاته.
- قلة التكاليف: التكلفة أقل لاني العديد من أوجه الانفاق في التعليم التقليدي متمثلا في خفض التكاليف غير المباشرة مثل انعدام تكاليف المدينة الجامعية لسكن الطلبة والحرم الجامعي والاقسام والفصول الدراسية.
- المزيد من الطلاب الخبراء بالتكنولوجيا: يمكن إضافة المهارات التكنولوجية إلى أعلى قائمة مزايا التعليم الافتراضي. مع اتساق سبل الوصول إلى نظم التعلم والموارد المتاحة على شبكة النت، سيصبح الطلاب أكفاء في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- رفع كفاءة المتعلم أو المدرب في الأداء، وتنمية شخصيته وخلق الاعتماد على الذات.
- التغلب على الندرة في بعض التخصصات العلمية: حيث يمكن التعليم الافتراضي المدرس أن يشرف على عدد كبير من الطلبة.²

¹ نائر سلمان طامي، التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية)، مجلة ديبالي للبحوث الانسانية، العدد الحادي والسبعون، 2017، ص52

² خالد رجم عبد الغني دادن، تقييم فعالية العليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية _ دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة_، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد الثالث، ديسمبر 2015، ص89

(2) **البحث العلمي¹**: البحث العلمي في الجامعة الافتراضية هو عملية منهجية ومنظمة لاستكشاف ودراسة موضوعات ومشكلات متعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والانسانيات في بيئة تعليمية افتراضية. الهدف منه تطوير المعرفة والمهارات والقدرات البحثية للطلاب والمعلمين والباحثين، وإنتاج نتائج ومخرجات علمية ذات جودة وقيمة.

يعد البحث العلمي في الجامعة الافتراضية عملية معقدة يواجه فيها الباحثين العديد من التحديات والمشاكل من بينها:

- عدم توفر البنية التحتية اللازمة للتواصل والتعاون بين الباحثين والمشرفين والمراجعين عبر الانترنت.
- نقص الدعم والتوجيه والتحفيز الكافي للباحثين في بيئة افتراضية.
- قلة المصادر والمراجع العلمية الكافية والموثوقة على الانترنت.
- إمكانية عدم توفر الوقت والمكان المناسبين للقيام بالبحث العلمي بشكل مريح ومنتظم.
- نقص في الأدوات والمعدات والمختبرات اللازمة لإجراء التجارب والاختبارات العلمية.
- إمكانية عدم توفر الحماية والأمان الكافيين للبيانات والمعلومات البحثية من السرقة والتزوير والاستغلال.
- إمكانية عدم توفر الاعتراف والتقدير والمكافآت العلمية والمادية للباحثين في الجامعات الافتراضية.

(3) **الحوكمة**: الحوكمة في الجامعة الافتراضية عرفت بأنها مجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تهدف إلى تحقيق جودة العمليات والمخرجات عن طريق اختيار الاستراتيجيات المناسبة والفعالة لتحقيق غايات الجامعة.²

تتمثل أهم ممارسات الحوكمة في الجامعات الافتراضية في³:

- إنشاء هيئة اشرافية أو مجلس إدارة يضم ممثلين من الحوكمة والأكاديميين والطلاب والقطاع الخاص والمجتمع المدني لوضع سياسات والقرارات والتوجيهات الاستراتيجية للجامعة الافتراضية.

¹ البحث العملي الافتراضي تعريفه، خصائصه، أشكاله ومناهجه، 2022، تاريخ الاطلاع 5 ماي 2024 <https://mdrscntr.com/>

² هبة توفيق أبو عبادة، أريج حفيظ العجمي، أثر الحوكمة الجامعية على الحياة الجامعية، المؤتمر الدولي الافتراضي حول ضمان جاذبية المؤسسات الجامعية في ظل المتطلبات ضمان الجودة ومشروع المؤسسة الجامعية، 26_27 /06 /2021، ص 142

³ علاء الدين الوافي، حوكمة الجامعات وصعوبات تطبيقها بالجزائر، مجلة التغيير الاجتماعي، المجلد السادس، العدد الأول، 2021، ص 224

- تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد الذي يراعي معايير والمؤهلات ومخرجات التعلم والتقييم والتغذية الراجعة والتحسين المستمر للبرامج والخدمات والموارد البشرية والتكنولوجية والمادية للجامعة الافتراضية.
 - تعزيز الشفافية والمعلوماتية والحاسبة من خلال نشر التقارير والإحصاءات والميزانيات والنتائج والإنجازات والتحديات والمشاكل والحلول المتعلقة بالجامعة الافتراضية على موقعها الإلكتروني ووسائل الإعلام الأخرى.
 - تشجيع المشاركة والتفاعل والتعاون بين جميع الأطراف المعنية بالجامعة الافتراضية من خلال استخدام وسائل التواصل والتعلم الإلكتروني والاجتماعي والتشبيكي والتشاورى والتدريبي والبحثي والابتكاري.
- دعم الابتكار والتجديد والتكيف مع متغيرا والتحديات والفرص في مجال التعليم العالي عن بعد من خلال تبني أفضل ممارسات والتجارب والتقنيات والمناهج والأساليب والأدوات المتاحة والمناسبة.

4) علاقة الجامعة بالمجتمع

يعرف كل من شانون وشونفلد الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الغير الطلاب الجامعة ويمكن عن طريق المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة.

➤ أهداف الجامعة لخدمة المجتمع: تتمثل أهمها في¹:

- أهداف معرفية: تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.
- أهداف اقتصادية: والتي من شأنها العمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية وما يحتاج إليه من خيارات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.
- أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على الاستقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

➤ وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي:

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب مع طبيعة تغيير المهنة.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

¹ د دحمان بريبي، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة افاق للعلوم، العدد الثالث عشر، المجلد 04، جوان 2018، ص 170 _ 171

- ربط الجامعات بالمؤسسات الجامعية في علاقة متبادلة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في جميع المجتمع.
- اجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

➤ دور الجامعة في خدمة المجتمع:

إن خدمة المجتمع هي الجهود التي تقوم بها الافراد او المنظمات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والمؤسسات وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، كما أن الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حل مشكلاته وتحقيق التنمية الشاملة في عدة مجالات، كما تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية. فهي نشاط ونظام تعليمي موجه على غير الطلاب الجامعة ويمكن عن طريق نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة، فإن معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تنشط فيه الجامعة، كما تسعى أيضا إلى نشر الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات وبتغيير الرأي العام، كما تقيم مؤسسات المجتمع وتقدم مقترحات لحل قضايا ومشكلاته وتقترح تصورات وبدائل لها.¹

¹ بروال الطيب، 13 ماي 2018، الجامعة والمجتمع المدني بين الواقع والمأمول، 29 أبريل 2024، <https://www.inst.at>

المطلب الثالث: صعوبات والتحديات التي تواجه الجامعة الافتراضية

على الرغم من فوائد ومميزات الجامعة الافتراضية وما حققته من نتائج مرضية لا انها تعاني بعض المعوقات وتواجه تحديات كبيرة التي تؤثر على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتمثل أهمها في¹:

- نقص التمويل والبنية التحتية اللازمة للتعليم الافتراضي: يتمثل ذلك في عدم توفر ميزانية كافية لتوفير التقنيات اللازمة والتجهيزات الضرورية التي يقوم عليها للتعليم الافتراضي.
 - نقص القوى البشرية المدربة: وتتمثل في عدم وجود فنانين وخبراء والمتخصصين اللازمين لتطبيق مشروع التعلم الإلكتروني.
 - الأمية التكنولوجية في المجتمع ونقص الوعي بالتعلم الإلكتروني: وهذا يتطلب جهدا مكثفا لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص استعدادا لهذه التجربة.
 - ارتباط التعليم الافتراضي بعوامل تكنولوجية أخرى: مثل كفاءة شبكة الاتصال توافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على تصميم ونتاج محتوى تعليمي بشكل متميز.
- عدم فهم الدور الجيد للمعلم في ظل التعلم الإلكتروني: المفهوم الخاطيء السائد ان التعلم الإلكتروني يلغي دور المعلم.

¹ سناء عبد الكريم خناق، المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضية الجامعي -التجربة الماليزية والعربية- مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، العدد الحادي عشر، جوان 2012، ص203.

المبحث الثالث: متطلبات تأسيس الجامعة الافتراضية

تمهيد:

مع التقدم السريع في التكنولوجيا الرقمية، أصبحت الجامعات الافتراضية خياراً أساسياً للكثير من الطلبة للحصول على التعليم العالي. لضمان تقديم تجربة تعليمية متميزة في هذا النوع من الجامعات، يتعين تلبية مجموعة من المتطلبات الأساسية. من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى المتطلبات التعليمية، التنظيمية، والتقنية لتأسيس جامعة افتراضية.

المطلب الأول: المتطلبات التعليمية لتأسيس الجامعة الافتراضية

تعتبر العناصر أو المتطلبات التعليمية، على مجموعة من العناصر التي تمثل الأركان والأسس أو المكونات التي تتفاعل فيما بينها بشكل متناغم وإيجابي ومتعاون للإنجاز عمل الجامعة وتحقيق أهدافها:¹

1. هيئة التدريس

يعد المدرس أو الاستاذ بمثابة محور العملية التعليمية في النموذج التقليدي للتعليم، وذلك لدوره في تلقين للتعليم بالمعلومات والمعرفة، إلا أن هذا الدور قد تغير في ظل استخدام التكنولوجيا المتطورة في التعلم الافتراضي، وصار بذلك موجه ومصمم للتعليم، ويتواصل مع المتعلم عن طريق التكنولوجيا التربوية ووسائل الاتصال الحديثة ويحتاج المدرس في التعلم بيئة التعلم الافتراضي إلى مهارات الاتصال المستندة على الحاسوب.

2. المتعلم او الطالب

يمتاز الطالب في الجامعة الافتراضية باندفاعه الذاتي للتعليم، ورغبته في تطوير نفسه وأكثر استعداداً لتحمل مسؤولية تعليمه بالإضافة إلى قدرته على تشخيص جودة التعليم، ومطالبته بتعزيز جودة البرامج التي تقدمها الجامعة الافتراضية مما يجعل تعامل الجامعة معه على أساس "الزبونية" والتركيز على تلبية طلبات السوق

¹ سناء عبد الكريم الخناق، المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث جامعة افتراضية _تجربة الماليزية_ مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثالث، جوان 2008

الفورية لعمل الفصول الدراسية وتسعى الجامعة الافتراضية إلى تمكين الطالب بطريقة مختلفة، ومنها تكوين منهجا دراسيا من قبل خبراء يتيح الاستفادة منها في جميع أنحاء العالم.

3. المقررات الدراسية

تحدد طبيعة المادة العلمية للبرامج الدراسة المقدمة في التعليم الافتراضي بناء على احتياجات الطالب والمجتمع، ويحتاجها الطالب لتطوير نفسه في مهنته واكتسابه المهارات اللازمة التي تنعكس إيجابيا على عمله أولا وعلى المجتمع ويجب أن يكون المدرس ملما بكيفية تصميم المادة الدراسية وأسلوب عرض المقرر الدراسي، والاهتمام بكيفية تلقي الطالب لها عند استخدامه لأساليب الاتصال المختلفة.

4. القاعة الدراسية

تتميز قاعة الدرس الافتراضية بعدم وجودها داخل جدران مبنية من الطوباق ,بل تكون موقعا خاصا على الشبكة يتم عن طريقه التفاعل مع المتعلمين .وتعرف على أنها عبارة عن الفضاء الالكتروني يتيح بيئة اتصال لغرض إتمام عملية التعليم والتعلم بتوسط نظام اتصالات معتمدة على الحاسوب أي أنه نظام اتصال الكتروني للتواصل بين المتعلمين والمدرسين باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا الاتصالات التي تعمل على احداث واقعا اشبه بالحقيقة ويأخذ شكل نصوص أو رسومات ثابتة أو متحركة أو صوتية أو مرئية أو جميعها معا ويمكن تنظيم اللقاءات مرئية في مواعيد محددة أو في شكل صفحة على شبكة الانترنت، وما يميز هذا النوع من التعليم هو توسيع احجام الصفوف لتضم أعدادا كبيرة جدا من الطلبة.

5. المنهج الدراسي

ينبغي أن يكون المنهج الدراسي في التعليم الافتراضي متلائما مع طبيعة العمل في مثل هذا النوع من التعليم وكذلك مع قدرات المتعلمين وامكانياتهم والمبني أساسا على التداخل والدمج بين طبيعة المادة العلمية والبحث العلمي وعلم التعليم ويحتوي المنهج على عدد الساعات المعتمدة للمقرر الدراسي والأهداف التعليمية له والأساليب المقترحة للمقرر الدراسي.

6. الوسائط التعليمية

يطلق على الوسائط بالتكنولوجيا التربوية أو التعليمية وهيا تشير إلى أي وسيلة كانت تعمل على نقل الرسالة ما من مصدر التعلم الى المتعلم ,ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم من خلال التركيز على الوسائط المعتمدة على الحاسوب التي يتم التحكم بها عن طريق الواجهة البينية وتمكن المدرس من الارتباط بشكل متواصل مع الموقع المساعدة والصيانة الذي يتحكم بتكنولوجيا قاعة التدريس وتمكن الطالب من التسجيل الالكتروني و خدمة الندوات و المؤتمرات و قواعد بيانات و الاسئلة و الاجوبة و محرك البحث والحصول على أي معلومة.

المطلب الثاني: المتطلبات التقنية لبناء جامعة افتراضية.

في عصر تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي، تبرز الحاجة إلى التعليم المتطور يواكب هذه التغيرات ومن هنا تأتي أهمية تأسيس جامعات افتراضية تقدم بيئة تعليمية مرنة، لتحقيق هذا الهدف يجب توفير مجموعة من المتطلبات التقنية التي تشمل: ¹

المكونات التكنولوجية لتقديم دراسة على الخط المباشر نظما للاتصالات عن بعد، وأجهزة الخوادم والشبكات الحسابات شخصية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وخدمة الكاشف أو المعدل كما ان هناك ضرورة للإعطاء ضرورة اولوية لضمان أداء تكنولوجي وظيفي سليم لهذه البنية الاساسية كما أنه من الحيوي ضمان عيوب الفيروسات في خدمات الجامعة الافتراضية. ويحتاج ذلك إلى برنامج مضاد للفيروسات. وينبغي إجراء اختبارات وتجارب للبرامج التي تقدم لطلاب وقواعد التحكم في البيانات والعناصر التقنية للجامعة الافتراضية هي:

- المعدات السمعية البصرية الحديثة.
- تقنية المؤتمرات المرئية والبريد الالكتروني لتبادل المعلومات.
- نماذج الوسائط المتعددة لتقديم وانجاز الدروس.
- نظام التغذية الراجعة من خلال الاستبانات والرد على الاستفسارات.
- وتدار الأجهزة بواسطة شاشة ويستعين المدرس بالموقع المخصص لذلك عبر وصلة ثابتة والتي تستطيع تسيير مجموعة الاجهزة الموجودة بقاعات التدريس عن بعد.

¹ د. خطاف ابتسام ود. زهرة عباس المداخلة في التعليم الافتراضي كخيار لتعزيز التحول نحو الجامعات الافتراضية عرض تجارب مجموعة من الجامعات، التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل تجارب دولية: رؤية تقنية، إدارية وقانونية يومي 12 و 13 ديسمبر 2023.

➤ ويتم النفاذ المضمون للدارسين الى الوسائط المخزن عليها الدروس ونتائج الدورات السابقة عبر الانترنت.

كما يشمل موقع الجامعة الافتراضية على بيئة متكاملة.

تتكون من مجموعة من المواقع التي يجب أن تتوفر في الجامعة الافتراضية ومن أهمها:

✓ بوابة الكترونية On-line : قادرة على التعامل مع عدة لغات منها اللغتين العربية والانجليزية

وتتم من خلالها نشر الارشادات والتعليمات ومتابعة الاستفسارات الاكاديمية.

✓ مواقع الكترونية Web sites : بحيث يخصص موقع لكل قسم أكاديمي يحتوي على بيانات

الاقسام الاكاديمية، وأسماء أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم العلمية وأعداد الطلاب والمتطلبات

والمناهج.

✓ مجتمع افتراضي يتكون من هيئة تدريسية وهيئة إدارية وطلاب بهدف التواصل والتراسل فيما

بينهم.

✓ قنوات الاتصال والتراسل والتي تتمثل في:

○ البريد الالكتروني Email

○ خدمات التخاطب Char _Voice chat

○ لوحات الاعلانات الالكترونية Bulletin Boards

○ خدمة الندوات والمناقشات Forums Discussion Groups

○ الاجتماعات والمؤتمرات Net Meetings Vidéo Conferencing

○ خدمة الارشاد الالكتروني E Academic counseling

○ قواعد بيانات الاسئلة والاجوبة التي تتعلق بالمواد والاسئلة التي تطرح بصورة متكررة.

○ محرك بحث ثنائي اللغة في المواقع Search Engine

○ خدمة التسجيل الالكتروني.

○ خدمة تسديد الرسوم الكترونيا.

○ نظام إدارة التعليم الالكتروني.

المطلب الثالث: المتطلبات التنظيمية لتأسيس جامعة افتراضية

الجامعات الافتراضية تمثل تطورا مهما في مجال التعليم العالي ،حيث تسعى إلى نقل الانشطة التعليمية إلى

البيئة التعليم عن بعد .هذه الجامعات تعتمد على نظم وتشريعات مرنة ،وتوفير بيئة جامعية افتراضية تمكن الطلاب

وأعضاء هيئة التدريس والإدارة من التواصل والتفاعل عبر شبكة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد وعند الشروع في تأسيس جامعة افتراضية، يجب مراعاة المتطلبات التنظيمية. هذه المتطلبات تعتبر مؤشرات لمتخذي القرار في مجال التعليم العالي لاتخاذ قرار استحداث جامعة افتراضية وتشمل هذه المتطلبات ما يلي¹:

- البنية التحتية التكنولوجية: يجب توفير بنية تحتية تكنولوجية متطورة تدعم التعليم عن بعد، بما في ذلك الشبكات والخوادم والبرمجيات المتخصصة.
- التشريعات واللوائح: يجب وضع قوانين ولوائح تنظم عمل الجامعة الافتراضية، بما في ذلك قوانين الحقوق والواجبات والتقييم.
- التواصل والتفاعل: يجب توفير وسائل تفاعلية تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من التواصل والتفاعل معاً، سواء كان ذلك عبر المنصات دردشة أو منتديات أو وسائل أخرى.
- التقييم والمتابعة: يجب وضع اليات لتقييم الأداء الأكاديمي ومتابعة تقدم الطلاب وتحسين العملية التعليمية.
- التكلفة والتمويل: يجب تحديد مصادر التمويل للجامعة الافتراضية، سواء كان ذلك من خلال التمويل الحكومي أو الشراكات مع القطاع الخاص. يجب أن يكون هناك تخطيط مالي مستدام لتشغيل الجامعة وتطويرها.
- التصنيف والاعتراف: يجب أن تلتزم الجامعة الافتراضية بمعايير التصنيف العالمية والمحلية، وأن تحصل على الاعتراف الرسمي من الجهات المختصة، هذا يساعد في تعزيز مصداقيتها وجذب الطلاب والباحثين
- البرامج الأكاديمية والتخصصات: يجب تطوير برامج أكاديمية متميزة تلبي احتياجات الطلاب وتتناسب مع متطلبات سوق العمل. يجب ان تكون هذه البرامج متاحة عبر منصات التعليم الافتراضي.
- التقييم والجودة: يجب وضع اليات لقياس جودة التعليم وتقييم أداء الطلاب والمحاضرين. وذلك من خلال استخدام تقنيات التقييم الإلكتروني لتحقيق ذلك.

وبالتالي تأسيس أو بناء جامعة افتراضية يتطلب تخطيطاً دقيقاً ورؤية استراتيجية ومراعاة متطلبات متعددة لضمان نجاحها وفعاليتها في تقديم التعلم عن بعد. يمكن أن تكون هذه الجامعات مكملات قويا للجامعات التقليدية وتساهم في توسيع نطاق التعليم العالي.

¹ سناء عبد الكريم الحناق، المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية، التجربة الماليزية سنة 2012 بتصرف.

المبحث الرابع: نماذج وتجارب الجامعة الافتراضية ف العالم

بدأت الجامعة الافتراضية في الظهور كبديل مهم للجامعات التقليدية في الدول الأجنبية والعربية على حد سواء هذا راجع الى التطور التكنولوجي السريع وتغيرات الاحتياجات التعليمية في العصر الحديث، حيث توفر الجامعات الافتراضية بيئة تعليمية مرنة ومبتكرة تتيح للطلاب فرصا عديدة لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم. من خلال هذا المبحث سنحاول عرض أهم النماذج والتجارب العربية والأجنبية للجامعة الافتراضية.

المطلب الاول: تجارب ونماذج عربية للجامعة الافتراضية

1. الجامعة الافتراضية السورية

الجامعة الافتراضية السورية المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 25 لعام 2002، كانت من الأوائل الجامعات التي بادرت إلى تبني نموذج التعلم الافتراضي المتكامل، الهدف من احداث الجامعة الافتراضية السورية هو خلق ساحة افتراضية عملية وتقنية تقوم بتبادل ونقل المعرفة وتخفيف الضغط على الحكومة والمساهمة في تلبية حاجات التعليم، التدريب والتأهيل المتزايدة من خلال منظومة تعليمية الكترونية مرنة نسبيا من حيث الزمان والمكان، تسهل للعاملين في مواقع عملهم واقامتهم دون اضطرارهم للتنقل وبما يتناسب مع المتغيرات السريعة للمهن وحاجات سوق العمل.¹

جدول رقم (02): ملخص لبرامج الجامعة الافتراضية السورية والاجراءات المقدمة

الاجراءات والشهادات	الديبلوم الوطني العالي في المعلوماتية والإدارة، اجازة في تقانة المعلومات واجازة في الهندسة المعلوماتية، اجازة في اقتصاد والحقوق، والاعلام والاتصال، واجازة في تقنية الاتصالات
البرامج التعليمية	ماجستير الدراسات العليا في إدارة الأعمال، وماجستير دراسات العليا في إدارة الثقافة، في إدارة الجودة، في علوم الويب، ماجستير التأهيل والتخصص في تقنيات الويب، دبلوم التأهيل التربوي.

¹ تاريخ الاطلاع 23 مارس 2024 على <https://svuis.svuonline.org> 22:30

<p>الأنظمة التدريسية: من بينها نظام التعلم الإلكتروني، نظام الصف الافتراضي، نظام الامتحانات المؤتمتة، أنظمة الإدارة الأكاديمية: التي تهتم بالأستاذ والهيئة التدريسية، نظام الطلاب والخدمات الذي يتعلق بالخدمات الجامعية، أدوات المتابعة اليومية: منصات التواصل الاجتماعي مجموعة الأنظمة الإدارية التقليدية: التي تهتم بالتسيير رواتب الموظفين.</p>	<p>الانظمة الرقمية</p>
--	------------------------

المصدر: خديش غادة مرابطي سناء، دور التحول الرقمي في التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية، المنتدى الوطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية، 13/12 ديسمبر 2023، جامعة قلمة.

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ أن الجامعة الافتراضية السورية خرجت من أسوار الجامعة التقليدية وإجراءات التعليم فيها، حيث اقامت نظام رقمي جديد يهتم بتسيير شؤون الطالب من أول يوم تسجيله إلى غاية حصوله على الدبلوم، وفق منصات رقمية ومتابعة شؤونه وأعماله اليومية من تقييم وإجراء الامتحانات خاصة به والاطلاع على علاماته وكذلك معرفة كل إعلانات الجامعة من خلال الصفحة الرسمية على الفاسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي نلاحظ أن الجامعة السورية الافتراضية تكاد تعتمد على الرقمنة بشكل كامل إلا أنها تخلو من مجموعة من الأنظمة الإدارية ذات الصلة بالإدارة الإلكترونية.

2. جامعة تونس الافتراضية

تأسست بمقتضى الامر عدد 112 لسنة 2002، المؤرخ في 28 جانفي 2002 في إطار سياسة عصرنة التعليم العالي وتجديده وانفتاحه أمام كل التونسيين، وذلك بإحداث بيداغوجيا رقمية حديثة لتحقيق مشروع التكوين المفتوح والتعليم عن بعد. ومن مهامها: القيام بتنظيم عمليات التكوين عن بعد والتصرف فيها وتطويرها، تأطير المدرسين والمكونين في مجال إعداد وصناعة محتوى الدروس والقيام بمختلف الأنشطة على الخط، تنظيم وتطوير دورات التكوين المستمر ومدى الحياة للمدرسين والإداريين حول برامج التجديد البيداغوجية¹.

¹ بتاريخ 22 مارس 2024 على الساعة 12:15 <http://www.uninettunouniversity.net>

يوضح الجدول الموالي ملخص لبعض معطيات لجامعة الافتراضية التونسية:

الجدول رقم 03: ملخص جامعة تونس الافتراضية

<p>عدد طلبة الماستر 876 والليسانس 400</p>	<p>عدد الطلبة المسجلين لسنة 2023 / 2022</p>
<p>ماستر مهني في التخصصات التالية: هندسة النظم الناشئة، المحاسبة، تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية ،ولديها أكبر مكتبة الكترونية تحتوي على أكثر من 17 الف كتاب الكتروني ،ولديها شراكة مع شركة مينيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ،ويتنفذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من 1000 متدرب على المهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ،وبناء المناهج الإلكترونية والافتراضية .</p> <p>الهندسة المالية، أنظمة الروبوتيك وهندسة الذكاء الاصطناعي، تحسين وتحديث الأعمال، تكنولوجيات البرمجيات، الإدارة المتكاملة، الجودة الصحة، السلامة، البيئة علم البيانات الإعداد العقلي أما فيما يخص تخصصات الليسانس: تتمثل في: شبكة الانترنت، الأشياء تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ليسانس حوسبة التجارية التسويق الإلكتروني، استراتيجيات الرقمنة، ليسانس في العلوم الادارية.</p>	<p>التكوينات المقدمة</p>

المصدر: خديش غادة مرابطي سناء، دور التحول الرقمي في التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية، المنتقى الوطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية، 13/12 ديسمبر 2023، جامعة قلمة

3. الجامعة الافتراضية المصرية

الجامعة الافتراضية المصرية هي جامعة إلكترونية تم إنشاؤها في عام 2008 بدعم من صندوق تطوير التعليم مؤسسة تعليمية تقدم خدمات تعليمية غير مباشرة تلي حاجات متعلمين ذوي رغبة في تعليم يحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية. ويهدف المشروع على استخدام التكنولوجيا الحديثة ومرنة والاستفادة من خبرات الجامعات الافتراضية الرائدة في كل من فنلندا والهند وكندا. وذلك من أجل التوصل إلى تصور مقترح للإنشاء الجامعة الافتراضية المصرية بما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري. من أهم متطلبات نجاح الجامعة الافتراضية المصرية هي¹:

- توفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للطلاب والمدرسين والعاملين.
- تطوير محتوى تعليمي ذو جودة عالية ومتوافق مع المعايير الدولية.
- استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال ومبتكر لتسهيل التواصل والتفاعل والتقييم وتحقيق.
- الشراكة والتعاون مع الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى داخل وخارج مصر.
- توفير خدمات دعم وارشاد ومتابعة للطلاب وحل المشكلات التي قد تواجههم.
- تعزيز البحث العلمي والابتكار والتطوير المستمر للبرامج والمناهج والالتزام بمعايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية.

4. الجامعة الافتراضية السعودية

تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، ولديها أكبر مكتبة إلكترونية تحتوي على أكثر من 17 ألف كتاب إلكتروني، ولديها شراكة مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ويتنفيذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من 1000 متدرب على المهارات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وبناء المناهج الإلكترونية والافتراضية، حيث بدأت الجامعة العربية

¹ مصطفى أحمد أمين، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، العدد 19، سنة 2018، ص

السعودية الالكترونية تجربة "كلاس" منصة الفصول الافتراضية التفاعلية الاحداث للنظام الحالي "كولا بيروت الترا" قبل اتاحته بشكل رسمي ضمن مشروع الرخصة الوطنية الموحدة لنظام ادارة التعليم العالي المستفيدة من المشروع¹.

المطلب الثاني: تجارب ونماذج اجنبية للجامعة الافتراضية

1. جامعة فيونيكس الافتراضية².

وهي أكبر الجامعات الخاصة في الولاية الامريكية المتحدة، فقد انشأت هذه الجامعة عام 1989 م في سان فرانسيسكو وهي عبارة عن حرم جامعي على الشبكة، تطور على نطاق واسع في السنوات الاخيرة مع توسع الانترنت وانتشارها. وتوفر مستويان دراسيان هما: الدراسة الجامعية في مختلف التخصصات وثانيا الدراسات العليا للحصول على الدبلومات والماجستير والدكتوراه، يوجد فيها 40000 طالب وتشتترط هذه الجامعة قبول الطلاب الذين يقل أعمارهم عن 23 عاما، وتشتترط أن يكون المتقدم للالتحاق موظفا أو لديه الإمكانية لتطبيق المفاهيم التي سوف يتعلمها.

أما بالنسبة للطلاب غير الناطقين باللغة الانجليزية فيشتترط اجتياز اختبار اللغة الإنجليزية، وبالنسبة لبرامج الدراسات العليا، فيشتترط أن يكون الطالب حاصل على درجة جامعية أولى من منظمة معتمدة ومعترف بها، وأن يكون موظفا، وعلى الطالب ان ملء استمارة البيانات الخاصة بالقبول المتاحة على خط من خلال موقع الجامعة على الانترنت، وأن يرسل درجاته التي حصل عليها إما بالفاكس أو البريد الالكتروني.

2. الجامعة الافتراضية بكاليفورنيا

تأسست في عام 1947، جامعة ولاية كاليفورنيا، لوس انجلوس، تقدم للطلاب الوصول إلى شبكة كال ستيت أونلاين. وتخدم الشبكة أكثر من 8000 طالب من خلال الاف الفصول الدراسية عبر الانترنت وأكثر من 100 برنامج عبر الانترنت. بما في ذلك الإدارة العامة والتعليم الزراعي. كل الدولة لوس انجلوس يقدم شهادات كاملة على الانترنت، يمكن لطلاب أخذ دورات عبر الانترنت خارج نطاق دراستهم طالما أن الجداول تتماشى مع

¹ سعداني سلامي، نور الدين دحمان، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عدد 7، ماي 2017. صفحة 33 بتصرف.

² د. هبة مصطفى محمد، الجامعات الافتراضية دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والاجنبية - مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح كلية الآداب - جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية. -مج 1، ع1، ديسمبر 2013 صفحة 319-323 بتصرف

برنامجهم الرئيسي، تقدم بعض البرامج عبر الانترنت: 35 بكالوريوس، 61 درجة ماجستير. 4 دكتوراه، نمط التعليم عبر الانترنت غير متزامن في المقام الاول. التكلفة لكل رصيد البكالوريوس: 282 دولارا وفي الولاية: 678 دولار خارج الولاية، الماجستير والدكتوراه 342 دولار خارج الدولة كنا يصفها المؤسسون تقوم بدور بوابة المعتمدة على الوسائط التقنية والتي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الموجودة في كاليفورنيا والمعترف بها حيث أن هذه المؤسسات هي فقط المدرجة في WASC من قبل الهيئة الغربية للمدارس والكليات دليل المدينة الجامعة فهذا الموقع مدعوم بأموال عامة مقدمة من قبل حكومة ولاية كاليفورنيا¹.

3. جامعة ميتشغان الافتراضية²

تأسست جامعة ميتشغان في عام 1998، من طرف حاكم ميشيغان جون أنجلر ومؤسسة ميشيغان للتنمية الاقتصادية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الولاية من خلال توفير التعليم والتدريب المناسبين والفعالين من حيث التكلفة للقوى العاملة الحالية والمستقبلية في ميشيغان.

الجامعة الافتراضية هي المسمى المستخدم في الجامعة ولاية ميتشغان ليشير إلى المقررات والبرامج التعليمية المقدمة عبر الانترنت والوسائط التقنية الأخرى المعززة لعملية التعلم. إن هذه التقنيات الجديدة جعلت من الممكن لجامعة ولاية ميتشغان تقديم تعليم متحرر من عوائق الزمان والمكان. فالعروض التي تقدمها قد تم تصميمها لمقابلة الاحتياجات التعليمية لطالب أينما كان ومتى أراد. بالإضافة إلى الدرجات والبرامج المعتمدة في الحقول الدراسية المعتادة التي تقدمها جامعة ولاية. ميتشغان فإن الفرع الإلكتروني فيها يقدم الدرجات والبرامج المعتمدة التالية:

- برنامج الدكتوراه والماجستير في الفيزياء الضوئية.
- برنامج الماجستير في العدالة الجنائية.
- برنامج الماجستير في القوانين والاحكام الدولية للغذاء.
- برنامج شهادة التصميم بمساعدة الحاسوب.
- برنامج البيئة الانسانية وتصميم وأدراه المنشآت.
- مجموعة برامج التأهيل في مجال البحث الاجتماعي.

1 خطاف ابتسام، زهرة عباس، مداخلة بالعنوان التعليم الافتراضي كخيار لتعزيز التحول نحو الجامعات الافتراضية عرض تجارب مجموعة من

الجامعات. مرجع سبق ذكره

2 مهدي محمد القصاص، الجامعة الافتراضية ومستقبل التعليم الجامعي، مؤتمر التعليم الجامعي بين الوضع الراهن وثقافة التغيير، مركز الدراسات

الانسانية وخدمة البيئة، 12-14 ابريل 2009 ص 14-15

- مجموعة برامج كلية التربية.

4. الجامعة الكندية

تعتبر الدراسة في الجامعة الافتراضية الكندية من مظاهر عصر التكنولوجيا الحديثة، حيث تقدم الجامعة الكندية الافتراضية خدمات الدراسة عن بعد في بعض التخصصات وهي تضم حوالي 11 كلية بتخصصات مختلفة في أماكن مختلفة بكندا، وتقدم خدمات الدراسة عن بعد حيث يمكن أن تكون مجانية أو تتطلب دفع رسوم حسب الدورة التعليمية التي يرغب الطالب في التسجيل فيها، ويمكن للطلاب الحصول من هذه الجامعة على درجة البكالوريوس والدرجات العليا والماجستير والدكتوراه، معترف بيها في جميع أنحاء العالم¹.

ما يمكن استخلاصه من التجارب المعروضة:

+ تعتمد الجامعات الافتراضية على أسلوب التعليم الإلكتروني والرقمي من أجل تيسير سبل التحصيل العلمي والمعرفي.

+ تستند الجامعات الافتراضية على الاتصال الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك من أجل التواصل بين هيئة التدريس والإدارة والطلبة.

+ تعتمد الجامعات الافتراضية على أنظمة غير تقليدية فيما يخص الإدارة الأكاديمية، امتحانات القبول، المسار العلمي، الشهادات والديبلومات، المتابعة اليومية وطرق التقييم.

+ يمكن اعتبار التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية راجع إلى توفير البنية التحتية اللازمة والموارد البشرية المؤهلة لتطبيق أساليب التعليم الافتراضي فنلاحظ من تجارب الجامعات الافتراضية الدولية المعروضة أعلاه أن الجامعات تبذل جهود كبيرة في سبيل تدريب الموظفين والمعلمين من أجل تطوير مهاراتهم في مجال الاعلام إلى والتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

¹ <https://www.canadaneewsarabic.com>

خلاصة الفصل

في هذا الفصل الذي تم فيه تناول الإطار النظري للجامعة الافتراضية، يمكن أن نخلص هذه الأخيرة من المؤسسات التعليمية الحديثة الناتجة عن استغلال مخرجات منظومة التطور التكنولوجي في مجال الإعلام الآلي والمعلوماتية ونظم الاتصال، ظهرت لأول مرة في سنة 1999 بكاليفورنيا، وقد جاءت لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مواكبة متطلبات العصر الرقمي ومجتمع المعرفة وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، توفير بيئة تعليم مرنة توفر فرصا أكبر للالتحاق بالتعليم الجامعي لمن حرموا فرص التحاق بالجامعة لأي سبب من الأسباب، تقليص تكلفة التعليم الجامعي ومعالجة القصور التي تعاني منه الجامعات التقليدية وغيرها من الأهداف.

توصلنا كذلك من خلال هذا الفصل إلى أن الممارسات الأكاديمية والبحثية والإدارية الممارسة على مستوى الجامعة التقليدية هي نفسها تلك التي تسعى الجامعة الافتراضية إلى أدائها، وأن التأسيس الناجح للجامعة الافتراضية يتطلب توفر مجموعة من المتطلبات الضرورية المتمثلة في المتطلبات التقنية، المتطلبات التعليمية والمتطلبات التنظيمية، وهو ما أكدته دراستنا لمجموعة من النماذج والتجارب الدولية في مجال تأسيس الجامعة الافتراضية، والتي سمحت لنا بالوقوف على أهم الطرق المعمول بها في الجامعات الافتراضية على المستوى الدولي.

الفصل الثاني: دراسة

ميدانية للمتطلبات التقنية

والتنظيمية لتأسيس جامعة

افتراضية في جامعة 8ماي

تمهيد

بعدهما تطرقنا في الفصل الاول إلى الاطار النظري لدراستنا من خلال دراسة المفهوم العام للجامعة الافتراضية وكذلك التعرف على المصطلحات المتعلقة بها مثل التحول الرقمي، الجامعة الرقمية، الجامعة الالكترونية وكذلك التعرف على أهم المتطلبات التقنية، التعليمية والتنظيمية لنجاح الجامعة الافتراضية و التعرف على التجارب الدولية في مجال التطبيق الجامعات الافتراضية، مما مكنا من الإلمام بأهم المعلومات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة بموضوع الدراسة، سنعمل من خلال الفصل الثاني من البحث بدراسة مدى ملاءمة المتطلبات التقنية والتنظيمية التي تتوفر عليها جامعة 8 ماي 1945 قالمة لنجاح تأسيس جامعة افتراضية.

من أجل ذلك، قسمنا هذا الفصل إلى أربع مباحث رئيسية،

➤ المبحث الأول: جهود الدولة الجزائرية في رقمته قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كمنطلق

للتأسيس للجامعة الافتراضية

➤ المبحث الثاني: تقديم المؤسسة محل الدراسة والإطار المنهجي للدراسة

➤ المبحث الثالث: تحليل المقابلات والتحليل المقارن

➤ المبحث الرابع: نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المبحث الأول: جهود الدولة الجزائرية في رقمته قطاع التعليم العالي والبحث العلمي

كمنطلق للتأسيس للجامعة الافتراضية

تمهيد:

تسعى الجزائر لتحقيق تحول رقمي شامل في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ضمن رؤيتها لتطوير نظام تعليمي متقدم. تأتي هذه المبادرات استجابة للتطورات التكنولوجية السريعة والتغيرات العالمية، مما يجعل مواكبة الرقمنة ضرورة حتمية لتحسين جودة التعليم وتوسيع نطاق الوصول اليه. من خلال هذا المبحث سنتطرق الى وجهة نظر المشرع الجزائري في التعليم عن بعد ومفهوم رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي واهم استراتيجياته ومظاهره.

المطلب الأول: مفهوم وأسباب رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي

أولا: تعريف رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي:

رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر يعني تحويل جميع العمليات والخدمات التعليمية والإدارية إلى نظم إلكترونية، وذلك تطبيقا لبرنامج 4+42 أرضية رقمية الرامي إلى حوكمة تسيير القطاع ورفع من جودة التعليم وتطوير مقروئية الجامعة الجزائرية¹.

ثانيا: أسباب رقمنة الجامعة الجزائرية:

يمكن حصر أسباب لجوء الدولة الجزائرية إلى رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فيما يلي:²

- تحسين الوصول إلى التعليم: حيث توفر الرقمنة الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الانترنت، مما يتيح للطلبة فرصة التعلم عن بعد.

¹ رقمنة قطاع التعليم العالي رفع جودة التعليم وتطوير مقروئية الجامعة الجزائرية، وكالة الانباء الجزائرية، الخميس

18 ماي 2023، تاريخ الاطلاع 30 ماي 2024 <https://www.aps.dz>

- تعزيز الفعالية الإدارية من خلال تبسيط العمليات الإدارية في الجامعات مثل التسجيلات وإدارة البيانات والاتصال بين الطلبة والأساتذة.¹
- تشجيع البحث العلمي: تسهل الأدوات الرقمية الوصول إلى الأبحاث والدراسات الأكاديمية مما يعزز من جودة البحث العلمي.
- الاستجابة للأزمات: كما في جائحة كوفيد-19 ساعدت الرقمنة في استمرارية التعليم من خلال التعليم عن بعد.
- تشجيع التعاون الدولي: تتيح الرقمنة للجامعات الجزائرية التعاون مع مؤسسات تعليمية دولية وزيادة تبادل المعرفة والخبرات.²

المطلب الثاني: مظاهر الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

تعددت مظاهر رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر وخاصة في الآونة الأخيرة والتي ساهمت في حداثة وتطور هذا القطاع، حيث تتمثل أهم هذه المظاهر فيما يلي:

- (1) المكتبة الالكترونية: هي مكتبة بلا جدران، وهي التي لا تكون مجموعاتها على الورق، ويتم الوصول إلى هذه المعلومات باستخدام الحاسوب وتقنيات الشبكات³
- (2) رقمنة البحث العلمي الجامعي **ASJP**: وهي منصة الكترونية تعني بنشر البحث العلمي فهي تتيح لمستخدميها الاطلاع على عروض النشر والشروط الواجب الالتزام بها لنشر المقالات العلمية، وعدد المجالات العلمية الوطنية التي تم إحصاؤها بالبوابة الجزائرية للمجلات حتى تاريخ 13 نوفمبر 2019 بلغت 671 مجلة علمية، وهي تعد في سنة 2024: 871 مجلة، تحتوي على 238741 مقالا علميا، حسب الموقع الرسمي للمنصة <https://www.asjp.cerist.dz>.

¹ عابدي جمال، الرقمنة واثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص560-561 بتصرف

² إسماعيل حمورية، الحاجة إلى رقمنة الجامعة الجزائرية ومعيقات التطبيق، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص87-88 بتصرف

³ نجيبة معداوي، المكتبات الرقمية والبحث العلمي في الجامعة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 09 العدد 01، 2019 ص 54

عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر انطلاقا من سنة 2017 وفي إطار رقمنة الجامعة والزامية ترقية الجامعة في التصنيفات العالمية، وقد اتخذت من قاعدة البيانات العالمية Scopus مرجعية لهذه المعايير في مجال نشر الأبحاث العلمية ضمن البوابة الجزائرية Ajsip باعتبارها قاعدة بيانات للمجلات العلمية الجزائرية في كل التخصصات العلمية.

(3) **رقمنة مشاريع البحث العلمي PRFU**: هي عبارة عن منصة يتم تسجيل المشاريع البحثية فيها وتوضيح إمكانية الاستفادة المشروع منه من تعاون ودعم جهات أخرى، مع احترام الآجال المحددة لذلك. إن مثل هذه المنصات الرقمية تزيد شفافية عمليات البحث العلمي وتجعل الباحث يتابع مراحل إنشاء والتقييم والمصادقة على مشروعه بطريقة الكترونية، كما يمكن للباحث تنظيم البحث العلمي وتوجيه مخرجاته بما يخدم الجامعة ككل¹

(4) **مؤتمرات الفيديو والإيميل المهني**²: شبكات مؤتمرات الفيديو أو ما يعرف ب Vidéo Conference هي إحدى ابتكارات التكنولوجيا التعليمية الحديثة التي تسمح للأستاذ باللقاء مع الطلبة من مختلف الأماكن لكي يسمح بالتحاور ونقل المعلومات بأشكال مختلفة، ويستخدم أيضا لتدريب الأساتذة في أماكن عملهم تدريبا تفاعليا أهمها: تطبيق Zoo، WebEx. إن امتلاك إيميل مهني من شأنه إضفاء الخصوصية العلمية الأكاديمية للأستاذ الباحث وإبرازه من خلال مساهماته العلمية وبحوثه المميزة الأمر الذي يحسن من مركزه العلمي والدولي للجامعة التي ينتمي إليها الأستاذ الجامعي.

(5) **التعليم الإلكتروني الرقمي**³: يعني التعلم عن طريق الوسائط الالكترونية أي استخدام شبكة الانترنت والتطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في عملية التعلم لتحسين عملية اكتساب معارف جديدة أو تحديث القديمة.

¹ سمير بن عياش، غالم إلهام، رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر_ نظام البروغراس نموذجًا_ مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجزائر، 2019، ص96 بتصرف

² جمال بدري، البريد الإلكتروني الجامعي مستقبل وفاق، اعمال الملتقى الوطني المرسوم بدور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، المجلة السياسية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، العدد الخامس، الجزائر، 2020 ص 80-81 بتصرف

³ امين محفوطي، مقاربات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية جامعة المدية، ص 3

(6) رقمنة النشاطات البيداغوجية: في إطار سياسة صفر ورق، كالتسجيلات الجامعية، الخدمات الجامعية، وعرض نتائج الطلبة ومنحهم فرصة تقديم الطعون الكترونيا، ودون تحمل عناء التنقل إلى الجامعة، وذلك من خلال اعتماد نظام رقمي متكامل سمي بمنصة بروغرس وما يتعلق بها من تطبيقات موجهة للطلاب.

المطلب الثالث: مساهمة الرقمنة في عصرنة المجالات الإدارية والبيداغوجية لقطاع التعليم العالي في الجزائر

عرفت مؤخرا عدة مجالات إدارية وبيداغوجية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تطورا ملحوظا فاصلا وهذا بعد ادخال الرقمنة في عدة مجالات أهمها:¹

1. رقمنة التسجيلات الجامعية: حيث خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مواقع محددة لجميع الطلبة الناجحين الجدد في البكالوريا، والذي يمكن حاليا من توفير خدمات التسجيل الأول وتوجيههم إلى المؤسسات الجامعية بصفة تفاعلية وضمان الاطلاع على النتائج والتوجيهات وكذا استقبال الطعون ودراستها لتنتهي في الأخير عملية التسجيل النهائي بتأكيدها.

وبناء على تعليمات الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تخصيص الأرضية الوطنية الرقمية Progress أيضا لتسجيل الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس والراغبين في التسجيل في تكوين الماستر.

من بين المجالات التي شملتها عملية الرقمنة التي مست قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نجد الترشح لمسابقة الدكتوراه، حيث أتاحت الوزارة الأرضية الرقمية Progress لاستقبال طلبات الترشح لمسابقة الدكتوراه والذي يضمن العديد من الإيجابيات للطلبة المترشحين للمسابقة أهمها تبسيط إجراءات إيداع الملفات الترشح وكذا المساواة بين المترشحين في معالجة ملفات الترشح.

2. رقمنة النظام الوطني للتوثيق: ساعد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمساعدة مركز البحث العلمي والتقني Cerist التابع لها إلى تجسيد نظام وطني للتوثيق الرقمي Sndl والذي يتيح للباحثين على مستوى

¹ خشاعية لهر، عقابي امال، استراتيجية الجزائر في رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ملتقى وطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية: رؤية تقنية إدارية وقانونية، ص 5_9 بتصرف

- الجامعات الجزائرية الاطلاع على قاعدة معلومات رقمية معتبرة من خلال ما تم تحويله من كتب، اطروحات ومجلات علمية معالجة رقميا، كما تم إنشاء بوابات الكترونية كبوابة المكتبات الجامعية *Bibliounv* والبوابة الوطنية للإشعارات عن الاطروحات، البوابة الجزائرية للدوريات العلمية *Asjp*.
3. رقمنة التسيير البيداغوجي وتسيير الخدمات الجامعية: حيث أصبحت متابعة مسارات الطلبة وإدارة امتحانات وإصدار الشهادات وملاحقتها تتم عن طريق الرقمنة وذلك على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، بالإضافة إلى تسيير الخدمات الجامعية المتضمنة الايواء، الاطعام والنقل وقد تم تخصيص موقع الكتروني لتسجيل الطلبة الجدد الراغبين في الاستفادة من هذه الخدمات.
4. رقمنة الإنتاج البيداغوجي من خلال الإنتاج البيداغوجي الرقمي: حيث تم العمل على الاستثمار في مجال تحديد المحتوى البيداغوجي وأساليب التدريس ومناهجه، ووجهت الجهود الأخيرة نحو إنتاج محتويات بيداغوجية رقمية والمضامين التفاعلية وذلك لدعم التكوين الحضوري بالجامعات والمدارس الوطنية والمعاهد العليا، من خلال وضع دروس على الخط لفائدة الطلبة النظاميين الذين يتمتعون بتسجيل بموقع الجامعة الذي يتيح الدخول واستغلال الموارد البيداغوجية الرقمية الموضوعة على الخط.
5. رقمنة إدارة مؤسسة قطاع التعليم العالي¹: في إطار دعم التقني لعملية الرقمنة لإدارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعزيز استخدام الوسائل الرقمية في التسيير، صدر عن الوزارة قرار وزاري 50. 2018 يقضي انشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة القطاع والتي خولت لها عدة صلاحيات وأيضا تشجيع كل عملية تهدف إلى عصنة كاملة.

¹ عواطف بوطرفة، عقابي امال، بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة أبحاث الجزائر، العدد الأول، مجلد 06 2021، ص434

المطلب الرابع: الجامعة الافتراضية في الجزائر من وجهة نظر المشرع الجزائري

لقد ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد نظرا للتطور الذي يحدث في شبكات المعلومات والاتصال وأجهزة الكمبيوتر ومواقع الانترنت وعرفت الجامعات الافتراضية انتشارا واسعا في جميع أنحاء العالم. ووجهة نظر المشرع الجزائري اتجاه الجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد تمثلت في¹:

1. لم ينص المشرع الجزائري في القانون رقم 05-99 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل والمتمم المؤرخ في 4 افريل 1999 على نمط التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد حيث تضمنت المادة 02 القانون المذكور اعلاه النص على: " يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي.

2. يمكن أن يقدم تكوين تقني من مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة."

3. يشكل غياب الإطار القانوني والتنظيمي للتعليم الافتراضي للجامعة الجزائرية بما في ذلك التعليم عن بعد التشكيك في مصداقية التعليم عن بعد.

4. وإذا كان المشرع لم ينظم صراحة هذه الأنماط من التعليم من خلال القانون المتضمن التوجيهي للتعليم العالي والمعدل، فإن في هذه الحالة انعدام القوانين الواضحة لتنظيم التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد أدى ذلك إلى تدخل الوزارة المعنية لسد الثغرة الموجودة من خلال الشروع منذ 2016 في تنظيم تكوين الماستر عن بعد، ولضمان استمرارية التعليم العالي في ظل تفشي وباء كورونا صدر القرار في سنة 2020، وانتقال الطلبة في فترة كوفيد 19 إلى الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة الى التعليم عن بعد أو عبر الخط أسلوب تعليمي حسب التعليمات الوزرة التعليم العالي .

أنماط التكوين المعتمدة لدى مؤسسات التعليم العالي والتي جاءت تواليها كما يلي:

-التكوين الحضوري.

- التكوين عن بعد.

¹براحلية زويبر، الاطار القانوني المنظم للجامعة الافتراضية الجزائرية _ التعليم عن بعد نموذجا _ ملتقى وطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية: رؤية تقنية إدارية وقانونية، 6-7

- التكوين المختلط.
- التكوين الحركي.
- التكوين الموطن.
- التكوين التناوب.

وبالتالي، عرف المشرع الجزائري التكوين عن بعد بقوله: التكوين عن بعد نمط تكوين عبر الانترنت عن طريق استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال. والتعليم عن بعد هو جزء مشتق من التعليم الالكتروني وبالتالي لا توجد رؤية أو اي قرار من وزارة التعليم العالي على تطبيق الجامعة افتراضية حقيقية، فالتعليم الالكتروني أسلوب جديد في الجامعات الجزائرية مقارنة بما هو كائن لدى الجامعات في الدول المتطورة، ونمط تعليمي توجهت إلى تبنيه الوزارة الوصية تحت تأثير وباء كورونا (2019).

بناء على ما سبق، يمكن أن نلاحظ ان الدولة منذ سنة 1999 لم تصدر أي قرار بخصوص طريقة التعليم حتى أصبح الامر ضروري وحتمي حيث اصدرت القرار الوزاري رقم 633، المؤرخ في 26 أوت 2020 المتضمن الأحكام الاستثنائية لتدريس بما في ذلك التعليم عن بعد، وبالتالي يمكن أن نستنتج ان المشرع الجزائري لم يصدر أي قرار وزاري لحد الوقت الحالي لتأسيس لجامعة افتراضية بمفهومها الصحيح.

المبحث الثاني: تقديم المؤسسة محل الدراسة والإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

تعتبر جامعة قالمة من بين جامعات مهمة في الجزائر تتميز بالتدريب العالي والبحث العلمي، نظرا لمشاركتها في دورات ومؤتمرات الدولية. كما أنها احتلت المرتبة مرتبة الاولى وطنيا وفي المصنف 400-600 على المستوى العالمي حسب التصنيف الدولي حيث تقدم مجالات عديدة لطلاب والاساتذة، وتشجع على البحث والتطوير والتعاون الدولي.

المطلب الأول: نشأة ومهام جامعة 08 ماي 1945 قالمة

سميت جامعة 8ماي 1945 قالمة نسبة للمجازر التي وقعت بهذا التاريخ من قبل الاحتلال الفرنسي، وستتطرق فيما يلي الى التعريف بجامعة قالمة بشيء من التفصيل.

(1) نبذة تاريخية عن جامعة 8 ماي 1945 قالمة:¹

هي جامعة جزائرية تقع بمدينة قالمة في شرق الجزائر، تعود أولى جذورها إلى سنة 1986، أين تم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-172 المؤرخ في 05 أوت 1986 إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الكيمياء الصناعية، حيث كان المعهد في بداياته يضم 123 طالبا، يؤطّهم 14 أستاذا (02 من جنسية جزائرية و12 من جنسيات أجنبية)، وفي سنة 1992 تمت ترقية المعهد إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92-299 المؤرخ في 07 جويلية 1992، حيث كان المركز في بداياته يضم 2134 طالبا، يؤطّهم 80 أستاذا، وقد نص المرسوم على أن المركز الجامعي يتكون من معهد للكيمياء الصناعية، معهد للهندسة الميكانيكية ومعهد للميكانيك.

¹ . رفيف زراولة، زهرة عباس، 2022، مرجع سبق ذكره، ص 11-12

في سنة 2001، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-273 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، تمت ترقية المركز الجامعي إلى جامعة، تتكون من ثلاث كليات: كلية العلوم والهندسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وكلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، وقد كانت الجامعة تضم: 6487 طالبا، يشرف على تأطيرهم 174 أستاذا.

تتوزع الكليات السبع لجامعة 8 ماي 1945 قالة، في سنة 2021، على أربع مجتمعات رئيسية: المجتمع المركزي، أين تتواجد رئاسة الجامعة، يضم كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون وكلية الآداب واللغات، المجتمع القديم، يحوي كلية العلوم والهندسة وكلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة، مجمع سويداني بوجمعة يحوي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومجمع هليوبوليس الذي يحوي كلية الحقوق والعلوم السياسية، تعتمد كل الكليات على نظام LMD كنظام تدريس، والذي بدأ العمل وفقه منذ سنة 2004، وهو نظام أنجلوساكسوني يتكون من ثلاث مراحل: الليسانس، الماجستير والدكتوراه.

(2) مهام جامعة قالة 8ماي1945

تعتبر جامعة 8 ماي 1945 قالة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يأتي:

- ✓ تكوين الاطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- ✓ تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
- ✓ المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- ✓ المشاركة في التكوين المتواصل.

وتتمثل المهام الأساسية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها، والمشاركة في دعم القدرات العلمية والوطنية
- المشاركة ضمن الاسرة العلمية والثقافة الدولية في تبادل المعارف واثرائها.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة 8ماي 1945

تتكون الجامعة من هيئات ورئاسة الجامعة وكليات ومعاهد وتتضمن مصالح إدارية وتقنية مشتركة ويحدد هذا التنظيم بين الوزيرين وزير المكلف بالتعليم العالي ووزير مكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومي، وتتمثل هيئات الجامعة في: مجلس الإدارة والمجلس العلمي للجامعة.

هيكل التنظيمي لجامعة 8ماي 1945¹

يتكون من:

- (1) رئاسة جامعة التي تضم مدير الجامعة من مهامه ما يلي:
 - تنظيم والإدارة جامعة وتحقيق الاهداف الجامعة.
 - تشجيع البحث العلمي والتعليم العالي.
 - تعزيز التعاون بالجامعات الخارجية والمؤسسات التجارية.
 - إدارة الموارد المالية والبشرية.
 - تحقيق الأمان والسلام في الجامعة.
 - تطوير الخدمات التعليمية لطلاب.
- (2) مجلس أمناء الجامعة: يعتبر هيئة مهمة لتنظيم الأمن والتأمين في الجامعة. يعتبر مجلس أمناء الجامعة نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات.
- (3) المجلس العلمي للجامعة:
 - رئيس الجامعة.
 - نواب رئيس الجامعة.
 - عمداء الكليات.
 - مديري المعاهد، إذا أمكن.
 - مديرو وحدة البحوث، إن أمكن.

¹ موقع جامعة 08 ماي 1945 اقالمة <https://www.univ-guelma.dz>

- رئيس مكتبة الجامعة المركزية.
- 2 ممثلين للمعلمين لكل هيئة تدريس و instituts منتخبون من بين من ينتمون إلى أعلى درجة.
- اثنان من شخصيات خارجية من المعلمين الذين يرتقون جامعات اخرى.
- يجوز للمجلس العلمي دعوة اي شخص قد تكون خبرته مفيدة في عمله.
- يصدر المجلس العلمي للجامعة اراء وتوصيات خاصة:
- خطط التدريب والبحث السنوية والمتعددة السنوات للجامعة.
- مشاريع لإنشاء او تعديل او حل الكليات والمعاهد الإدارات.
- التقارير التدريبية والبحثية للجامعة.
- برامج شراكة الجامعة مع مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.
- الميزانية العمومية ومشاريع الحصول على الوثائق العلمية والتقنية.
- يقترح توجهات البحث وسياسات التوثيق العلمي والتقني للجامعة.
- يعطي رأيه في أي مسألة تعليمية وعلمية، يبلغ الرئيس مجلس الادارة بالأراء والتوصيات الصادرة عن المجلس العلمي للجامعة.
- يتم انتخاب الأعضاء الذين يمثلون المعلمين من قبل أقرانهم لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد مرة واحدة، بين المعلمين الدائمين في موقع النشاط داخل الكلية والمعهد.
- (4) اللجنة المحلية للأخلاقيات والسلوك المهني
- (5) المكتبة المركزية وتتضمن:
 - مصلحة الاقتناء.
 - مصلحة التوجيه.
 - مصلحة المعالجة.
 - مصلحة البحث البيليوغرافي.
- (6) نائب الرئيس الجامعة
- (7) وكالة الجامعة للدراسات العليا والتمكين الجامعي والبحث العلمي والتدريب بعد التخرج

الفصل الثاني: دراسة ميدانية للمتطلبات التقنية والتنظيمية لتأسيس جامعة افتراضية في جامعة
8ماي 1945 قالة

(8) وكالة الجامعة للتعليم العالي في المرحلة الجامعية والدراسات العليا والتعليم المستمر والدبلومات والتدريب للدراسات العليا.

(9) وكالة الجامعة للتطوير والبصيرة والتوجيه

(10) الأمانة العامة والتي يندرج منها:

- توجيه الموظفين.
- قسم المالية والمحاسبة.
- مكتب الامن الداخلي.
- إشراف الانشطة العلمية الثقافية والرياضية.
- المديرية الفرعية للوسائل والصيانة.
- مكتب التنظيم العام.

(11) الخدمات المشتركة والتي تتضمن:

- مركز تعليم اللغة المكثفة.
- المركز المشترك للشبكات ونظم المعلومات والاتصالات.
- فرع النشر الجامعي.
- وحدات الطب الوقائي.
- مرصد العلاقات ومراقبة تكامل الخريجين.

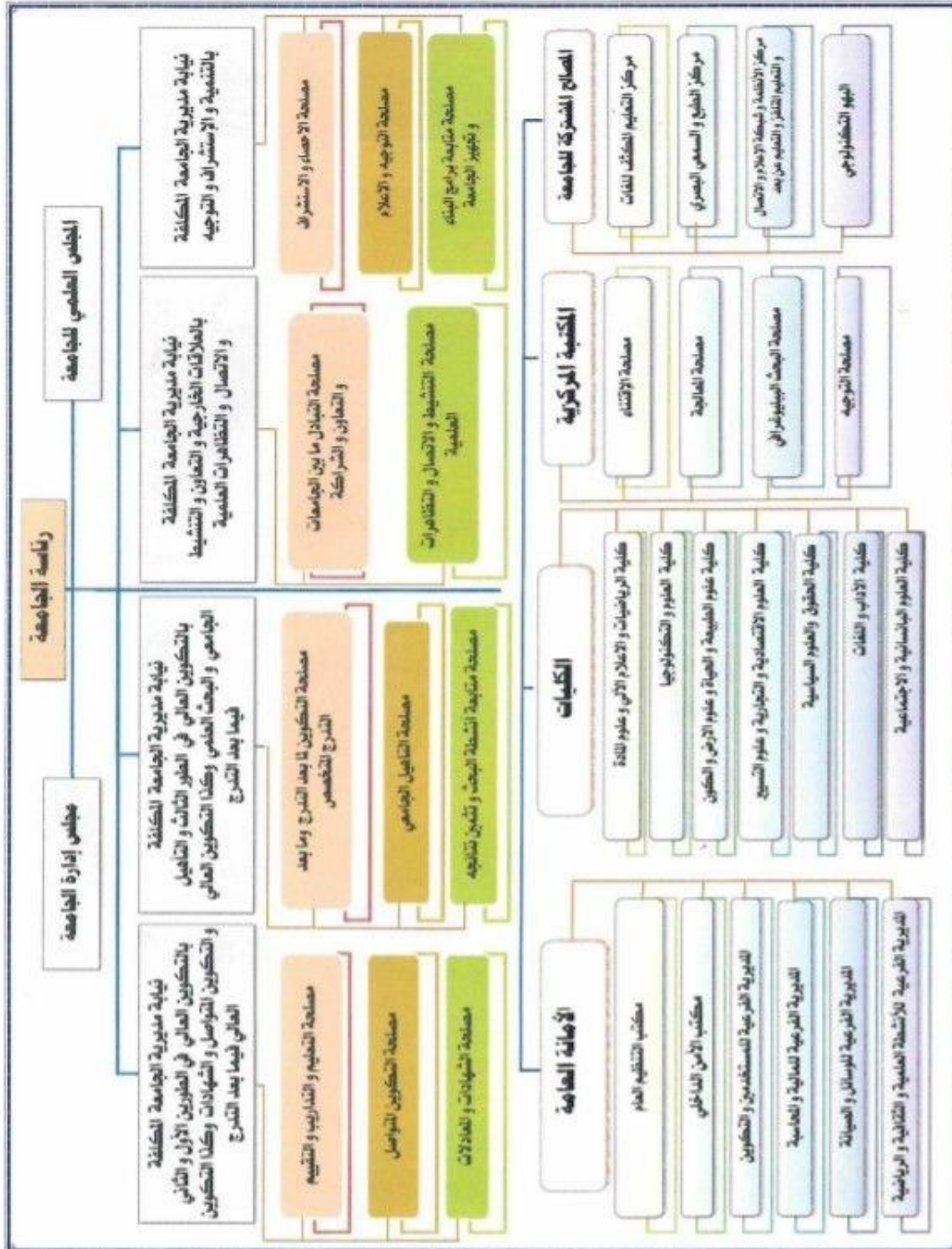
(12) الكليات تتضمن:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية الرياضيات وعلوم الحاسب وعلوم المواد.
- كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الارض والكون.
- كلية الاقتصاد والعلوم التجارية والإدارية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية للمتطلبات التقنية والتنظيمية لتأسيس جامعة افتراضية في جامعة
8 ماي 1945 قالة

○ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

❖ والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة 8 ماي 1945 قالة



<https://www.univ-guelma.dz>

المصدر: موقع جامعة 08 ماي 1945 قالة

المطلب الثالث: عرض موجز للشبكة الرقمية لجامعة 8 ماي 1945 قالة:

الشبكة الرقمية لجامعة 8 ماي 1945 قالة: هي منظومة رقمية تستخدم لإدارة وتوزيع الموارد التعليمية والبحثية للطلبة والأساتذة، حيث تمتلك الجامعة 34 منصة خاصة بها، تم أنشاؤها من طرف فريق برمجة متخصص، كما تعتمد على 22 منصة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجدول الموالي يوضح مكونات الشبكة الرقمية الداخلية للجامعة، والتي منها ما هو عملي ومنها ما هو غير عملي لحد الساعة:

جدول رقم 04: مكونات الشبكة الرقمية الداخلية للجامعة 8 ماي 1945 قالة، 2024

18	منصة إدارة طلبات المقابلات	1	فضاء العمل الرقمي للأساتذة
19	منصة إدارة طلبات استغلال القاعات	2	فضاء العمل الرقمي للطلبة
20	منصة مراسلات	3	منصة إدارة التبرعات
21	منصة الإذاعة الرقمية للجامعة	4	منصة إدارة الجدول الزمني
22	منصة الأبواب المفتوحة الرقمية	5	منصة إدارة مسابقات الدكتوراة
23	منصة الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد	6	منصة إدارة اللجان البيداغوجية
24	منصة إدارة طلبات الأساتذة المؤقتين	7	منصة إدارة التحويلات الجامعية
25	منصة التعليم الالكتروني	8	منصة إدارة طلبات إعادة الادماج
26	منصة إدارة طلبات البريد الالكتروني المهني	9	منصة إدارة طلبات العطل الاكاديمية
27	صفحات الويب الشخصية للأساتذة وطلبة الدكتوراة	10	منصة إدارة طلبات التسجيل لنيل شهادة ثانية
28	دليل أعضاء الهيئة العلمية، البيداغوجية والادارية	11	منصة إدارة التوجيهات الجامعية
29	منصة متابعة أروضات التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية	12	منصة إدارة المناهج الدراسية
30	منصة إدارة طلبات التسجيل في مركز التعليم المكثف للغات	13	منصة المستودع الرقمي
31	منصة إبداع مذكرات التخرج	14	منصة إدارة التظاهرات العلمية والثقافية
32	منصة النشريات الجامعية - فضاءات	15	منصة إدارة تجهيزات الجامعة
33	منصة الصور الفوتوغرافية	17	منصة أخبار الجامعة
34	منصة الويب تي.في		

المصدر: مركز الأنظمة وشبكات الاتصال والإعلام والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد جامعة 08 ماي 1945

قالة

المطلب الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تم الاعتماد في بحثنا على جمع البيانات والمعلومات التي تخص هذا الموضوع من خلال الملاحظة والمقابلة المغلقة التي أجريت مع مجموعة من أساتذة قسم الاعلام الالي بجامعة 8 ماي 1945 قامة وتم تدعيمها هذه المقابلات بواسطة استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة، تكون الإجابة عنها من خلال سلم ليكرت الثلاثي: غير ملائم، ملائم نسبيًا وملائم.

أولاً، منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المنهج المقارن من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باعتبارهما المنهجان المناسبان لمثل هذا النوع من الدراسات، أما المنهج المقارن فقد اعتماده لمقارنة الجامعة الافتراضية السورية باعتبارها من الجمعات الافتراضية العربية مع جامعة 8 ماي 1945 قامة فيما يتعلق بالمتطلبات التقنية أو المتطلبات التنظيمية.

ثانياً، أداة جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات الخاصة بالدراسة تم اعتماد أداتين: الملاحظة الميدانية والمقابلة:

1. الملاحظة

تعتبر الملاحظة من الأدوات المهمة في جمع البيانات المستخدمة في البحوث الميدانية لجمع المعطيات التي يصعب الحصول عليها بواسطة البحوث النظرية أو المكتبية، وتبين الملاحظة مدى سعة تفكير الباحث وإدراكه ووعيه لما يحدث معه ومن حوله، وبما يمكنه من فهم سلوك الفرد أو الجماعة وظروفهم المحيطة مع استقرار ما يحدث من ردود افعال وذلك من خلال الربط بين المشاهد والمسموع والمحسوس والمدرك. إذ تشمل الملاحظة على لحظة حدوث الشيء الذي يحدث في حينه.¹

¹ عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير نتيجة، دار ابن الكثير، دمشق سوريا، ص 224

2. المقابلة

إحدى أهم أدوات جمع المعلومات جمع المعلومات، وتعرف على أنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول آراءه ومعتقداته.¹

• أنواع المقابلة: تنقسم المقابلة إلى عدة أنواع حسب عدة اعتبارات أهمها²:

❖ عدد المقابلين: فردية، جماعية.

❖ طبيعة الموضوع:

- مواضيع يمكن السيطرة على جميع أبعادها بالفهم والمسائلة.

- مواضيع فيها تشعب مما يصعب التحكم في أبعادها وتداخلاتها مع مواضيع وظواهر أخرى.

❖ طبيعة الأسئلة:

- الأسئلة المغلقة: أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة لا تفسح مجالاً للشرح المطول.

- الأسئلة المفتوحة: تطرح أسئلة تخرج عن الإجابة المحددة، تعطى الحرية للمتكلم دون محددات الزمن أو

الأسلوب.

في بحثنا هذا تم اعتماد مقابلة معدة مسبقاً وفق أسئلة مغلقة من أجل إبداء الرأي وأسئلة مفتوحة من أجل تقديم الاقتراحات، وتضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة حول مدى ملاءمة المتطلبات التقنية والتنظيمية التي تمتلكها جامعة 8 ماي 1945 قالة لتأسيس جامعة افتراضية وقد تلخصت محاور الأساسية للمقابلة في:

أولاً: سؤال عام: مفهوم الجامعة الافتراضية من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين.

ثانياً، أسئلة المتعلقة بالجوانب التقنية لبناء جامعة افتراضية في جامعة 8ماي 1945 قالة:

¹ عبد الباسط محمد حسين، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر 1963 ص 448
² أميرة منصور، رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 27، ديسمبر 2016، ص 218-219 بتصرف

-
-
- خصائص الحواسيب الموجودة بجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.
 - خصائص شاشات العرض الموجودة بجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.
 - خصائص أجهزة النقل والبث الموجودة بجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.
 - المنصات الرقمية الموجودة بجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.
 - سرعة تدفق الانترنت التي تتوفر عليها جامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.

ثانيا: الاسئلة المتعلقة بالجوانب التنظيمية لبناء جامعة افتراضية في جامعة 8ماي 1945 قالة:

- الهيكل التنظيمي لجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمته لتأسيس جامعة افتراضية.
- الرؤية الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالة ومدى ملاءمتها لتأسيس جامعة افتراضية.

المبحث الثالث: تحليل المقابلات والتحليل المقارن

تمهيد من أجل التوصل إلى نتائج المرغوب بها تم الاعتماد في هذا المبحث على التحليل المقارن والمقابلات لأنها تلعب دورا حيويا في الدراسة التقييمية وتساعد الباحثين على جمع معلومات متعددة ومتنوعة وذلك لأنها تعتمد على الملاحظة التي تساعد في معرفة سلوك وإجابات الاشخاص وبالتالي يؤدي إلى جمع البيانات الصحيحة وتعتبر المقابلات أداة من أدوات العلمية الصرامة التي تستخدم لجمع المعلومات نظرية فقط بل تسهل عملية البحث على فكرة أو ظاهرة حديثة.

المطلب الأول: المقابلات المتعلقة بالجوانب التقنية والتنظيمية لجامعة 08 ماي 1945

تم إجراء مقابلات مع 5 أساتذة من أساتذة الإعلام الآلي بجامعة 8ماي 1945 قالة، تم اختيارهم بصفة مقصودة، حيث تم اختيار أساتذة يشغلون مناصب إدارية أو بيداغوجية على مستوى الجامعة، بحكم اطلاعهم الدقيق على حيثيات الموضوع، ويمكن عرض نتائج هذه المقابلات كما يلي:

أولا، السؤال العام: مفهوم الجامعة الافتراضية:

التعريف بالجامعة الافتراضية من طرف مجموعة من الاساتذة في جامعة 8 ماي 1945 قالة:

- الاستاذ رقم 01: الجامعة الافتراضية هي مؤسسة تعليمية تقدم برامج دراسية ودورات أكاديمية بشكل أساسي أو كلي عبر الانترنت والمنصات الرقمية.
- الاستاذ رقم 02: الجامعة الافتراضية توفر بيئة تعليم مرنة وعن بعد، مما يتيح للطلاب متابعة تعليمهم دون الحاجة إلى الحضور الشخصي في الحرم الجامعي التقليدي.
- الاستاذ رقم 03: الجامعة الافتراضية عبارة عن مثلث يجمع بين ثلاث فئات الإدارة والطالب والأستاذ حيث يمكن أن يكون الأستاذ والإدارة بصفة افتراضية ماعدا الطالب.
- الاستاذ رقم 04: الجامعة الافتراضية هي مؤسسة تعليمية الكترونية تعتمد على شبكة الانترنت ووسائل الإعلام والاتصال، إذ يتم من خلالها تقديم الدروس والمحاضرات يتعين على الطالب أن يمتلك

حاسوب أو وسيلة اتصال أخرى سواء كان هاتف أو لوحة الكترونية وشبكة انترنت وتكون له لقدرة على تحصيل الدروس وفي نهاية المسار في جامعة افتراضية يحصل على شهادة معينة.

- الاستاذ رقم 05: الجامعة الافتراضية تهدف إلى توفير الوصول إلى التعليم لأولئك الذين قد لم يتمكنون من الحضور إلى الحرم الجامعي لأسباب مثل بعد المسافة أو الحاجة إلى المرونة في الدراسة خاصة الطلاب الذين لهم منصب عمل آخر وبالتالي يمكن للطلبة الدراسة من أي مكان وفي أي وقت مما يتيح لهم مواصلة التزاماتهم الشخصية والمهنية بينما يتابعون تعليمهم

ثانيا، الأسئلة المتعلقة بالجوانب التقنية لبناء جامعة افتراضية في جامعة 8ماي 1945 قالمة:

1. هل تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالمة حواسيب بخصائص تقنية ثلاثم تأسيس جامعة افتراضية؟ (حجم الذاكرة، سرعة المعالجة، القدرة على تشغيل الأنظمة الأمنية والحفاظ على امن البيانات ومواجهة الفيروسات)

- الاستاذ رقم 1: نعم، تضم جامعة قالمة أكثر من 1200 حاسوب وذو درجة ملاءمة من حيث الخصائص المتمثلة في سرعة وذاكرة التي تصل تقريبا إلى 4 جيجا هرتز ومعظم الحواسيب المستخدمة ذات العلامة التجارية من شركة dell والتي تحتوي على درجة الدقة x7681366 عند 60 هرتز درجة التباين: 1:1000، درجة السطوع: 250 شمعة /م²، زمن الاستجابة: تقريبا 5 ثانية، وبالنسبة لأمن البيانات والحفاظ وحماية الحاسوب من الفيروسات من خلال برنامج مجاني Microsoft Defender Windows لمكافحة البرامج الضارة والفيروسات.

- الاستاذ رقم 2: نعم الحواسيب ملاءمة واي حاسوب يشترط ان تكون فيه كاميرا وليس مهم نوعه أو خصائصه من أجل التدريس فقط هذا كاف لاستخدامه في التدريس الافتراضي.

- الاستاذ رقم 3: نعم موجودة وتمكن من تأسيس جامعة افتراضية بصورة عادية.

- الأستاذ رقم 04: أغلبية الحواسيب الموجودة بجامعة قالمة تتوفر بها خصائص اللازمة من سرعة والذاكرة والاتصال بالانترنت والقدرة على تشغيل الأنظمة الأمنية والحفاظ على امن البيانات والمعلومات ومواجه الفيروسات وهذا يمكن الجامعة من انطلاقة نحو تأسيس جامعة افتراضية.

- الأستاذ رقم 05: تتوفر جامعة قالمة على 1257 حاسوب تتوفر على ذاكرة وسرعة ملائمة والقدرة على تشغيل البرامج الأمنية والحفاظ على امن البيانات والمعلومات ومواجهة الفيروسات بالإضافة الى القدرة على دعم الأنشطة التعليمية، البحثية، والإدارية بكفاءة عالية وهذا ما يضمن لها سهولة تأسيس جامعة افتراضية.

2. هل تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالمة شاشات عرض ملائمة لتأسيس جامعة افتراضية؟

- الاستاذ رقم 1: نعم، لدى جامعة 8 ماي 1945 قالمة شاشات عرض ملائمة ومناسبة لتأسيس جامعة افتراضية، وهي شاشات عرض بمقاس 31،5 سم بوصة بدقة K 4 .

- الاستاذ رقم 2: شاشات العرض الموجودة ليست بدقة العالية والوان زاهية التي تجعل التعليم أكثر جاذبية، ولا يمكن للمعلمين عرض العروض التقديمية ومقاطع الفيديو بشكل حيوي ومثير.

- الاستاذ رقم 3: شاشات العرض التي تمتلكها جامعة 8 ماي 1945 ملائمة نسبيا لتأسيس جامعة افتراضية.

- الأستاذ رقم 04: بالنسبة لشاشات العرض في جامعة 8 ماي 1945 قالمة فهي تحتوي على الحد الأدنى من الخصائص الأساسية المتمثلة في دقة وجودة الصورة، معدل التحديث والاستجابة، مرونة وقابلية التعديل، والتوافق مع أنظمة وبرامج الجامعة الافتراضية.

- الأستاذ رقم 05: شاشات العرض ليست من المتطلبات الضرورية لإنشاء جامعة افتراضية، فمع التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم يمكن الاستغناء عنها وتعويضها بوسائل بديلة مثل النصوص المكتوبة والرسوم التوضيحية لتوضيح المفاهيم دون الحاجة لشاشات عرض تفاعلية.

3. هل تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالمة أجهزة نقل وبث بخصائص ملائمة لتأسيس جامعة افتراضية؟

أجاب عن هذا السؤال 04 أساتذة من أصل 05 أساتذة تمت مقابلتهم، حيث يمكن عرض نتائج ذلك وفق ما يلي:

- الاستاذ رقم 1: أجهزة النقل والبث التي تمتلكها جامعة 8 ماي 1945 قالمة غير ملائمة نسبيا نظرا لبعض المشاكل التقنية الموجودة في منصة مودل.

- الاستاذ رقم 2: أجهزة النقل والبث التي تمتلكها جامعة 8 ماي 1945 قالمة غير ملائمة نسبيا، حيث تعاني الجامعة من بعض المشاكل التقنية خاصة عند دخول عدد كبير جدا من المستخدمين، ولا يمكن أيضا

لطلاب إنشاء تجارب تعليمية مخصصة حسب كل تخصص والتي تكون إما شخصية أو في فريق، وهذا يعتبر عائق كبير لبناء جامعة افتراضية.

- الأستاذ رقم 3: لم يجب عن هذا السؤال.

- الأستاذ رقم 04: أجهزة النقل والبث الموجودة في جامعة 8 ماي 1945 قالة هي أجهزة قديمة لا تحتوي على الخصائص والتقنيات اللازمة لتأسيس جامعة افتراضية، فهي تعتبر عائق نوعا ما نظرا لأهميتها وجودها في تأسيس جامعة افتراضية.

- الأستاذ رقم 05: أجهزة النقل والبث التي تمتلكها جامعة 8 ماي 1945 قالة ليست من المتطلبات الضرورية لإنشاء جامعة افتراضية، فمع التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم يمكن الاستغناء عنها وتعويضها بتوفير خدمة الانترنت موثوقة وعالية السرعة، وبدلا من الاعتماد على البث المباشر يمكن تسجيل المحاضرات مسبقا وتوفيرها للطلبة مع العمل على تحفيز التفاعل من خلال أدوات أخرى مثل المنديات والمناقشات الافتراضية.

4. هل تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على منصات رقمية والخوادم الضرورية والملائمة لتأسيس جامعة افتراضية؟

- الأستاذ رقم 1: نعم لدينا أكثر من 35 منصة كل المنصات الموجودة تم إنشاءها من طرف مجموعة من أستاذة اعلام الي في جامعة قالة، أما بالنسبة للخوادم فهي متوفرة بدرجة ملاءمة نسبيا.

- الأستاذ رقم 2: نعم لدينا منصة موودل وكذلك العديد من المنصات والمواقع الخاصة بطلبة في جميع الأطوار وكذلك طلبة الدكتوراه وهيئة التدريس والإدارة ومنصات تكوين الأستاذة والموظفين وغيرها، أما بالنسبة للخوادم متوفرة بدرجة غير ملاءمة نسبيا.

- الأستاذ رقم 3: نعم اعتمدت الجامعة قالة على أساليب اتصال حديثة ودمجها في العملية التعليمية معتمدة على التكنولوجيا الرقمية والمنصات التواصلية وكان من بينها استحداث قرابة 33 منصة رقمية مخصصة للأستاذة ومنها ما هو مخصص للطلبة وكذا الإداريين ومن بين هذه المنصات نذكر:

فضاء العمل الرقمي الأستاذة، فضاء العمل الرقمي للطلبة، منصة إدارة الجدول الزمني، منصة ادارة مسابقات الدكتوراه، منصة إدارة اللجان البيداغوجية، منصة إدارة تجهيزات الجامعة، منصة المستودع الرقمي، منصة المراسلات،

منصة إدارة البريد الإلكتروني المهني، صفحات الويب الشخصية لأساتذة وطلبة الدكتوراه، منصة الاذاعة الرقمية للجامعة.

- **الاستاذ رقم 4:** نعم هناك عدد ملائم من الخوادم والمنصات أما المنصة الرقمية الأهم لجامعة قالة فهي منصة E-Learning Guelma. هذه المنصة تسمح للطلاب بالوصول إلى المحتوى الدروس والمقررات الدراسية عبر الانترنت ويمكن لطالب الولوج ومتابعة التعليم عن بعد عبر هذه المنصة وهناك فيديوهات توضيحية لكيفية الدخول الى المنصة وكيفية التسجيل في المقررات الدراسية.

- **الأستاذ رقم 05:** بالنسبة للمنصات جامعة قالة كانت السابقة من حيث تبني واستخدام المنصات الرقمية سواء في العملية الإدارية أو التعليمية وهذا يعتبر خطوة فعالة نحو التحول الرقمي وتحسين جودة التعليم وتحسين الكفاءة الإدارية مما يسهل عليها تبني جامعة افتراضية.

أما بالنسبة للخوادم، فجامعة قالة لديها أنواع عديدة نذكر منها: خادم خاص لإدارة المنصات التعلم الإلكتروني، حيث يتم تخزين وإدارة المواد الدراسية والمحاضرات والتفاعلات الطلابية. خوادم خاصة بقواعد البيانات تعمل على تخزين كافة معلومات الرقمية للجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس، والموارد الأكاديمية والإدارية. خادم البريد الإلكتروني لإدارة خدمات البريد الإلكتروني للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين لتسهيل عملية التواصل داخل الجامعة. خادم للنسخ والاحتياط تعمل على حفظ نسخ احتياطية من البيانات الهامة لضمان استعادة المعلومات في حالة حدوث أي طارئ أو فقدان البيانات. لكن هذه الخوادم قديمة وغير ملائمة نسبيا ومن الأحسن تخصيص ميزانية لاقتناء خوادم جديدة ذات تقنيات حديثة تساعد الجامعة على تبني جامعة افتراضية.

5. هل سرعة تدفق الانترنت في جامعة 8 ماي 1945 قالة تساعد على تأسيس جامعة افتراضية؟

- **الاستاذ رقم 1:** نعم، توجد الانترنت مقارنة بسنوات السابقة حيث تم رفعها من 100 MO إلى 500 MO وهيا متوفرة في كل كليات الجامعة وبدون رقم سري وبالتالي لا تعتبر الانترنت عائق لبناء جامعة افتراضية في جامعة 8 ماي 1945 قالة.

- **الاستاذ رقم 2:** لا تساعد سرعة تدفق الانترنت لأن الجامعة الافتراضية في الدول العالم تحتاج إلى سرعة انترنت تصل إلى 100 ميغابت في الثانية أما هنا في قالة تصل إلى ما يقدر ب 12 ميغابت في الثانية.

- الاستاذ رقم 3: نعم يوجد تحسن في سرعة تدفق الانترنت مقارنة مع السنوات السابقة من سنة 2020 إلى سنة 2024 يوجد تحسن يتلاءم مع تأسيس جامعة افتراضية في جامعة 8 ماي 1945 قالة.
- الاستاذ رقم 4: ملاءمة ولا يوجد أي مانع من تأسيس جامعة افتراضية خاصة مع التحسن المستمر في سرعة الانترنت في السنوات الأخيرة ورفع النسبة من MO 100 الى MO 500.
- الأستاذ رقم 05: عملت جامعة قالة على توفير الانترنت وتغطية كافة الفضاءات من خلال توفير خدمة Wifi في كافة اقطابها ووضعها في خدمة الطلبة والحرص على زيادة تدفق الانترنت، فسرعة تدفق الانترنت في الوقت الحالي ليس عائق لتأسيس جامعة افتراضية خاصة.

ثالثا، الاسئلة المتعلقة بالجوانب التنظيمية لبناء جامعة افتراضية في جامعة 8ماي 1945 قالة:

1. هل تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالة هيكل التنظيمي مرن وذو كفاءة يسمح ببناء جامعة افتراضية؟
 - الاستاذ رقم 1: لا يوجد هيكل تنظيمي مرن يسمح بذلك لأن الهيكل الموجود هو هيكل هرمي صلب.
 - الاستاذ رقم 2: يمكن أن يكون مستقبلا لكن في الوقت الحالي لا يوجد.
 - الاستاذ رقم 3: نعم يوجد وبشكل مرن وذو كفاءة وفاعلية يكفي نقله من الحقيقي إلى الافتراضي فقط.
 - الاستاذ رقم 4: لا أعتقد أنه مناسب، لأن طبيعة الهيكل التنظيمي في الجامعات التقليدية يختلف عن الهيكل التنظيمي للجامعات الكلاسيكية في عدة جوانب، فالجامعات الافتراضية تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة العمليات والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين ويتطلب الأمر مرونة أكبر في التنظيم حيث تسمح بالتعليم عن بعد.
 - الاستاذ رقم 5: ليس ملائم لأن الجامعات الافتراضية قد تكون مترابطة مع مؤسسات مختلفة تقدم دورات متنوعة، أو قد تكون منظمات فردية تظهر فقط على الانترنت دون موقع مادي باستثناء الوحدات الإدارية وبالنظر إلى أن الجامعات الافتراضية هي ظاهرة حديثة نسبيا ظهرت نتيجة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام الآلي والاتصال، وتبقى هناك العديد من الأسئلة حول طبيعة الهيكل التنظيمي الملائم لها، ولكن الهيكل التنظيمي الحالي لجامعة 8 ماي 1945 قالة غير ملائم اطلاقا لتأسيس مثل هذه الجامعات الافتراضية.

2. هل تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالة رؤية استراتيجية لتأسيس جامعة افتراضية؟

- الاستاذ رقم 1: لا توجد رؤية استراتيجية محلية، بل الوزارة الوصية هي التي تقرر، وكل الجهود المبذولة في الجامعة جاءت في إطار تنفيذ التعليمات الوزارية.
- الاستاذ رقم 2: تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالة رؤية استراتيجية، تحت مظلة الرؤية العامة للوزارة الوصية والتي تعمل على رقمه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ رقم 3: لا توجد لدى جامعة 8 ماي 1945 قالة رؤية استراتيجية في مجال تأسيس الجامعة الافتراضية، لأن الأمر يتطلب قوانين وتشريعات من طرف السلطة الوصية.
- الاستاذ رقم 4: لا توجد لدى جامعة 8 ماي 1945 قالة رؤية استراتيجية في مجال تأسيس الجامعة الافتراضية، لأن الأمر يتعلق بثقافة المجتمع، أولاً، ولتوجهات الوزارة الوصية، ثانياً، كما أن الجامعة لا تتوفر على المؤهلات المناسبة لبناء الجامعة الافتراضية، فالأمر إذن يبقى مجرد مجهودات فقط تبذل من طرف مجموعة من الأساتذة.
- الاستاذ رقم 5: في ظل التطورات الحاصلة في العالم وخاصة مع تطور تكنولوجيا معلومات والاتصال هناك توجه استراتيجي للدولة الجزائرية نحو تأسيس جامعات افتراضية، وهذا بدوره ينعكس على التوجهات الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالة.

**المطلب الثاني التحليل المقارن للمتطلبات التقنية والتنظيمية بين جامعة 08 ماي 1945
والجامعة الافتراضية السورية**

بناء على التحليل الفعلي للمتطلبات التقنية والتنظيمية الموجودة بجامعة 8 ماي 1945 قالة والمعلومات المتاحة حول جامعة سوريا الافتراضية قمنا بإجراء عملية مقارنة شاملة بين الجامعتين من حيث العوامل التقنية والتنظيمية الأساسية المتمثلة في:

I. المتطلبات التقنية ونتائجها:

1. الحواسيب ولواحقها

تحتوي جامعة قالة على 1257 حاسوب موزعة على 8 كلييات كالآتي: كلية العلوم الاقتصادية 222 حاسوب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 172 حاسوب، كلية علوم الطبيعة والحياة 7 حواسيب، كلية الحقوق والعلوم السياسية 58 حاسوب، كلية اللغات 209، كلية العلوم والتكنولوجيا 142 حاسوب، كلية الرياضيات والاعلام الالي 264 حاسوب و185 حاسوب موزعة على الطاقم الاداري

معظم هذه الحواسيب تعمل بنظام تشغيل windows7 وwindows10 الذي يتناسب مع برامج الجامعة الافتراضية مقارنة بجامعة سوريا الافتراضية يمكن تشغيل برامج الجامعة الافتراضية على أجهزة حواسيب قديمة بحيث يكون نظام التشغيل يكون XP service pack3 على الأقل.

2. تدفق الانترنت

في ماي 2022 وضعت جامعة قالة خدمة الانترنت 4G عبر wifi تحت خدمة الطلبة مفتوح بدون أي كلمة سر بحيث يتم تغطية جميع الفضاءات في كل من: المجمع القديم، مجمع سويداني، بوجمة مجمع الجديد، ومجمع هليوبوليس، وفي 9 أبريل 2023 تمت عملية رفع تدفق الانترنت من 100Mo إلى 500Mo، كما تم التأكيد على ضرورة التدقيق نقاط WIFI المنتشرة عبر جميع أقطاب الجامعة ومدى تدفق الانترنت بها، وكذا العمل على تغطية شاملة من خلال إضافة نقاط أخرى وتحسين خدمة الأنترنت بالجامعة.

من خلال هذا نجد أن تدفق الانترنت في جامعة قالة هو تدفق مناسب لتشغيل برامج الجامعة الافتراضية حيث يمكن الأساتذة والطلبة من تقديم/حضور المحاضرات بشكل سلس دون انقطاعات في الانترنت فمقارنة بالجامعة الافتراضية السورية نجد أن حضور/ وتقديم المحاضرات يتم من خلال الجيل الثالث 3G بسرعة تدفق تصل إلى 256kb. وبالتالي تدفق الانترنت في جامعة قالة ليس عائقا في إنشاء جامعة افتراضية.

3. المعامل الافتراضية

المعامل الافتراضية: هي معامل ومختبرات مبرمجة تحاكي المخابر الحقيقية، من خلالها يمكن للطلاب من إجراء تجارب مخبرية عن بعد تعوض غياب الأجهزة المخبرية وتغطي معظم الأفكار والمناهج بتجارب افتراضية.

تعتمد جامعة 8 ماي 1945 قالة على معامل افتراضية ثنائية الأبعاد وهي عبارة عن محاكاة بسيطة يقوم هذا النوع بالتجارب الافتراضية ويبقى بعيدا عن التطبيقات الحقيقية يعرف هذا النوع بالتصميم بمساعدة الكمبيوتر CAD حيث يعتمد على المحاكاة التي برمجت على أساس النماذج والمعادلات الرياضية هذا النوع من المعامل بسيط جدا ولا يرقى أن تتم من خلاله إجراء تجارب مخبرية عن بعد في عدة تخصصات ولا يمكن الطالب من التعامل مع التجارب بصفة تفاعلية ولا يستطيع التعامل مع هذه التجارب حسب متطلباته وتغيير البيانات التي تتاح له.

جامعة 8 ماي 1945 قالة غير قادرة على إنشاء معامل افتراضية تلبى الاحتياجات اللازمة للطلبة وهذا

راجع إلى:

- عدم وجود خادم للحسابات: حاسوب ذو قدرات حسابية عالية يمكن أن تنفذ عمليات المحاكاة وإجراء معالجة سريعة للبيانات.
- عدم توفر قواعد بيانات تحتوي على معلومات تعتمد على مجال التطبيق مثل برامج المحاكاة الأولية وملاحظات تجريبية.
- عدم توفر أجهزة علمية ومخبرية متصلة بالشبكة.
- نقص في الموارد البشرية المؤهلة من مبرمجين وأساتذة خبراء المادة الدراسية.

بينما جامعة سوريا الافتراضية تمتلك عدة معامل افتراضية أهمها:

- مختبرات البرمجة والحوسبة: تشتمل على بيئة تطوير البرمجيات والمحاكاة الشبكية، وأدوات البرمجة التفاعلية التي تساعد الطلبة في تعلم لغات البرمجة المختلفة وتطبيقها.
- مختبرات العلوم الصحية الافتراضية: تشمل محاكاة للتجارب الطبية والصحية مما يضمن للطلاب التعلم والتدريب في بيئة آمنة.
- معامل افتراضية لإدارة الأعمال والاقتصاد: توفر أدوات لمحاكاة الأسواق، وإدارة المشاريع والتحليل المالي والاقتصادي.

إن استخدام المعامل الافتراضية يساعد الطلبة على اكتساب المهارات العملية اللازمة بتكلفة أقل وبطريقة أكثر مرونة من جهة وتعزيز التعليم الافتراضي من جهة أخرى. وعليه يجب على جامعة 8 ماي 1945 قالة

تخصيص ميزانية مناسبة لاقتناء التقنيات الحديثة للمعامل الافتراضية والعمل على تأهيل الموارد البشرية من خلال توفير تدريبات وتكوينات خاصة في هذا المجال من أجل إنشاء معامل ومختبرات افتراضية قادرة على تلبية حاجيات الطلبة في مختلف التخصصات والذي يساهم في تأسيس جامعة افتراضية.

4. المكتبات الرقمية

المكتبات الرقمية: تعرف بأنها بيئة رقمية افتراضية ترتبط بموقع أو تطبيق الكتروني يحتوي على كافة المصادر والمراجع والكتب في مختلف المجالات والتخصصات.

لحد الان جامعة 8 ماي 1945 قالمة لا تحتوي على مكتبة افتراضية 100% لكن لديها مؤهلات وإمكانات كبيرة لإنشاء مكتبة افتراضية خاصة بعد الانتقال من نظام السنجاب المعمول به مسبقا والذي يعمل تحت نظام Windows ويقدم واجهتين للعرض باللغتين العربية والفرنسية وبتيح التسيير الألي للوثائق المطبوعة بكل أنواعها ويوفر فهرس الكتروني على الخط، إلى نظام متكامل لإدارة المكتبات PMB الذي يتميز بكونه نظام مفتوح المصدر ومتوافق مع معايير دولية، حيث يعمل هذا النظام في بيئة تشابكية او عبر محطات عمل مستقلة من خلال متصفحات النت يدعم الكثير من اللغات بما في ذلك اللغة العربية والفرنسية والانجليزية. يدعم عمليات الفهرسة الالية لأنواع مختلفة من الوثائق.

يتيح نظام PMB للمستخدمين تطوير البرمجيات حسب احتياجاتهم الخاصة وترجمتها الى لغات مختلفة مما يسهل على المستخدمين الوصول الى الموارد والخدمات المكتبية بكفاءة وفعالية.

يمكن لجامعة قالمة استغلال هذا النظام وتطويره لتصميم واجهة مستخدم سهلة الاستخدام مع خيارات واسعة للبحث والتصفح والتفاعل مع المحتوى بحيث يكون تصميم المكتبة متجاوب مع مختلف احجام الشاشات والأجهزة بما في ذلك الكومبيوتر المكتبي والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، مع تحويل جميع المصادر الموجودة في مكتبات الكليات رقميا ومنه انشاء مكتبة افتراضية.

كما تعتمد أيضا جامعة قالمة على المستودع الرقمي لتخزين والوصول الى الأبحاث والمقالات العلمية يساعد الطلبة والباحثين في الحصول على المواد البحثية اللازمة. حيث وصل عدد الأبحاث المنشورة على المنصة سنة 2023

الى 1276 بحث متنوع من مذكرات ليسانس وذكريات الماجستير ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه واعمال المؤتمرات في مختلف التخصصات.

من جهة أخرى تعتمد جامعة سوريا الافتراضية على مكتبة افتراضية على شكل موسوعة رقمية مفتوحة المصدر سهلة الاستخدام، ويتم تفعيل تحديثات دورية لها، توفر موارد تعليمية لدعم الطلبة والأساتذة والباحثين في مختلف التخصصات تحتوي على مصادر معلومات متنوعة، في سنة 2022 بلغ عدد الكتب الالكترونية أكثر من 2600 كتاب، اما بالنسبة لعدد المقالات العلمية تجاوز 7000 مقال علمي، والاطروحات والدوريات بلغ عدد 384 أطروحة.

5. المنصات الرقمية

تمتلك جامعة 8 ماي 1945 قالة 34 منصة رقمية، وهو عدد في تصاعد مستمر، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: فضاء العمل الرقمي الاساتذة، فضاء العمل الرقمي للطلبة، منصة ادارة مسابقات الدكتوراه، منصة ادارة تجهيزات الجامعة، منصة المستودع الرقمي، منصة المراسلات، منصة ادارة البريد الالكتروني المهني، صفحات الويب الشخصية لأساتذة وطلبة الدكتوراه، منصة الاذاعة الرقمية للجامعة.

فيما يتعلق بالجوانب التعليمية، تعتمد جامعة قالة على منصة موودل Moodle وهي منصة التعليم الالكتروني تم انشاؤها خلال جائحة كوفيد 19 سنة 2020 الغرض منها توفير دورات تعليمية عبر الانترنت وتسهيل الوصول الى المواد التعليمية للطلاب والأساتذة، في سنة 2023 بلغ عدد المسجلين في المنصة 33807 مستخدم من طلبة وأساتذة، تشمل أيضا دورات الدكتوراه حيث توفر لهم 161 دورة وبرامج التكوين 8 دورات في مجالات مختلفة.

تم استخدام هذه المنصة من خلال وضع المحاضرات والمواد التعليمية على شكل ملفات PDF او DOC تبقى محفوظة في المنصة ويمكن الرجوع اليها في أي وقت، كما تم استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية رغم المشاكل التي واجهت هذه العملية.

تستخدم جامعة سوريا الافتراضية منصة إدارة التعلم موودل Moodle لإدارة التعلم حيث يمكن للطلبة الوصول إلى المواد الدراسية، تقديم الواجبات، الاطلاع على المنتديات والاطلاع على الإعلانات الأكاديمية. في سنة

2022 وصل عدد طلبة الجامعة الافتراضية السورية أكثر من 42000 طالب في مختلف البرامج الأكاديمية والتخصصات التي تقدمها الجامعة عبر هذه المنصة.

بالإضافة إلى الفصول الافتراضية التي تعقد عليها الجامعة في تقديم محاضرات مباشرة، المشاركة في النقاشات والتفاعل مع المدرسين وزملائهم عبر الفيديو والصوت والدرشة النصية. تمتلك الجامعة حوالي 1500 فصل افتراضي فعال في مختلف المجالات الأكاديمية.

II. الرؤية الاستراتيجية والقدرة على التواصل والتفاعل من خلال الشبكات الرقمية

1) الرؤية الاستراتيجية

لحد الان جامعة 8 ماي 1945 قالة لا تملك رؤية استراتيجية واضحة لإنشاء جامعة افتراضية إلا أنها تمتلك جميع المتطلبات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، فهي تسير بخطى ثابتة نحو رقمنة كافة عملياتها سواء الإدارية او التعليمية، هذا السعي نحو عملية الرقمنة وكل الجهود المبذولة في ذلك يعكس مدى التزام الجامعة بتحسين جودة التعليم فيها وتوسيع نطاق الوصول إليه، بالإضافة الى ذلك فهي تمتلك فريق اكايمي متكامل ذو خبرات متنوعة تمكنهم من تطوير المحتوى التعليمي، وهي تعمل الان على اعداد وتنظيم ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا في التعليم وهذا لضمان تقديم محتوى تعليمي ذو جودة عالية، كل هذا يمهد الطريق لإنشاء جامعة افتراضية في المستقبل القريب.

بينما تسعى الجامعة الافتراضية السورية لان تكون ضمن الجامعات المصنفة عالميا تصنيفا مرموقا وتكون رائدة لمسيرة التعلم الالكتروني وفي تأهيل الموارد البشرية بشكل منسجم مع المستويات الاكاديمية والمهنية العالمية وملبية لحاجات سوق العمل الوطنية والإقليمية وفي مجالات متنوعة. كما تسعى لاستقطاب أفضل الخبرات التعليمية والبحثية ووضعها في شبكة علمية يتفاعل فيها المتعلم والخريج.

وتتجسد رسالتها في توفير منظومة تعليم وتدريب وبمحت حديث في المجال الأكاديمي والمهني وتمكن المتعلم والمتدرب من الانخراط الفعال والمباشر في سوق العمل عبر تطوير مهاراته ومعارفه في مجالات متنوعة حديثة ومتلائمة مع احتياجات وتطور الاقتصاد المحلي والإقليمي وتنامي استخدام الشبكة الدولية في نشاطات والاعمال محليا، إقليميا ودوليا، وكل هذا يؤكد أن لها رؤية استراتيجية في هذا المجال.

(2) التواصل والتفاعل

تعتمد جامعة قالة في عملية التواصل والتفاعل بين جميع عناصرها على:

- المنصات الالكترونية المخصصة للتعليم عن بعد e-learning guelma لتسهيل التواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والموارد الدراسية بين الأساتذة والطلبة.
- البريد الالكتروني يتعدى الوسيلة الافتراضية الأكثر استخداما في الجامعة للتواصل بين الإداريين والأساتذة والطلبة في المراسلات الرسمية، بحيث تكون هنالك استجابة فعالة وردود سريعة على المراسلات.
- مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورة حتمية في قتنا الحالي، تستخدم جامعة قالة هذه المواقع بشكل متنوع وفعال من أجل التواصل المباشر مع الطلبة من خلال صفحاتها الرسمية على .LinkedIn Instagram.Facebook

أما في جامعة سوريا الافتراضية يتم التواصل والتفاعل بين الطلاب والأساتذة والإدارة من خلال وسائط مختلفة تتمثل في:

- منصة إدارة التعلم LMS التي تمكن الطلاب من الوصول إلى المواد الدراسية، المحاضرات المسجلة، كما تتيح للأساتذة نشر الإعلانات وإدارة الدروس.
- الفصول الافتراضية: يتم من خلالها لقاء المحاضرات والندوات عبر الانترنت باستخدام أدوات الفصول الذكية مثل Zoom للتفاعل المباشر بين الطلاب والأساتذة من خلال الفيديو، الصوت والدرشة النصية.
- المنتديات والمناقشات الالكترونية: تعمل الجامعة الافتراضية السورية على توفير منصات للنقاش عبر الانترنت للتمكين الطلبة والأساتذة من التفاعل فيما بينهم وطرح الأفكار ومناقشة المواضيع الدراسية.
- البريد الالكتروني: يتم استخدامه للتواصل الرسمي بين الطلبة والأساتذة، وارسال الإعلانات والمهام وغيرها.
- التقييمات والاختبارات الالكترونية: توفر الجامعة خدمة الاختبارات عن بعد مما يسهل على الطلبة اجتيازها في أي مكان.

3). الشبكة الداخلية الرقمية لجامعة 8 ماي 1945 قالة مقارنة بالشبكة الرقمية الداخلية للجامعة الافتراضية السورية:

تأسيسا على توضيحه سابقا فيما يتعلق بالشبكة الرقمية الداخلية لجامعة 8 ماي 1945 قالة، يمكن أن نلاحظ هذه الأخيرة تتوفر على العديد من الارضيات الرقمية التي يمكن تطويرها لتلبية متطلبات الجامعة الافتراضية من خلال تقييمها وتحديد مدى قدرتها على دعم الأنشطة الافتراضية والقيام بتحديثات دورية للمنصات، واقتناء خوادم حديثة لدعم الشبكة الداخلية، وانشاء فريق دعم تقني لمساعدة الطلبة والاستاذة في حل المشكلات التقنية التي قد تواجههم.

أما الشبكة الرقمية للجامعة الافتراضية السورية فهي تساهم في دعم العملية التعليمية عبر الانترنت وضمان سهولة التواصل بين الإدارة والطلبة والأساتذة ومن أهم مكوناتها:

- نظام إدارة التعلم Moodle وهو النظام الأساسي الذي يعتمد عليه في تقديم المحتوى الدراسي والوصول الى المواد الدراسية.
- قواعد البيانات الاكاديمية: تشمل بيانات معلومات الطلاب، السجلات الاكاديمية، المواد التعليمية، وتسير هذه البيانات بشكل أمن لضمان حماية البيانات الحساسة.
- البوابة الالكترونية للجامعة: تتيح الوصول إلى الخدمات الإدارية من خلال 30 منصة رقمية تمكن هذه المنصات من التسجيلات، الدفع الالكتروني، والاطلاع على الجداول الدراسية والنتائج...

من خلال هذا نجد ان هناك تقارب في الشبكة الرقمية لجامعة 8 ماي 1945 قالة والشبكة الرقمية للجامعة الافتراضية السورية وهذا مؤشر إيجابي يدل على ان الشبكة الداخلية للجامعة يمكن استغلالها في انشاء جامعة افتراضية خاصة إذا تدعمت المؤسسة بمركز بيانات خاص بها (Data Center).

المطلب الثالث: نقاط القوة والضعف لجامعة 08 ماي 1945 قالمة في مجال الجامعة الافتراضية

بناء على ما تم تناوله سابقا، يمكن أن نعد الجدول الموالي الذي يوضح نقاط القوة والضعف لدى جامعة 8 ماي 1945 قالمة من أجل تأسيس جامعة افتراضية:

جدول رقم 04: نقاط القوة والضعف لدى جامعة 8 ماي 1945 قالمة من أجل تأسيس جامعة افتراضية

نقاط القوة لجامعة 8 ماي 1945 قالمة	نقاط الضعف لجامعة 8 ماي 1945 قالمة
✓ تتوفر على عدد 1252 حاسوب من مختلف الخصائص التي تسمح بتأسيس جامعة افتراضية و34 منصة الرقمية.	✓ لا توجد تطبيقات حديثة ومنصات حديثة لجميع التخصصات
✓ وجود منصة Moodle تساعد في التعليم الافتراضي.	✓ ترتيب الجامعة على المستوى الدولي والوطني يعد تحديا مهما يجب تعزيز البحث العلمي والجودة التعليم.
✓ تطوير في المناهج: حيث تعمل جامعة قالمة على تطوير مناهجها العلمية والتقنية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية ومواكبة التطوير	✓ غياب الرؤية الاستراتيجية الداعمة لتأسيس جامعة افتراضية
✓ الدعم الأكاديمي والإداري: تزود الجامعة طلابها بدعم أكاديمي وثقافي وإداري وتقني شامل.	✓ البنية التحتية التكنولوجية: غياب بنية تحتية تكنولوجية موثوقة وأمنة لدعم الانظمة الافتراضية، وهذا يمثل تحديا كبيرا لجامعة قالمة.
✓ الاعتراف العالمي: تتمتع الجامعة بشراكات مع جامعات عالمية معروفة، مما يوفر لطلابها شهادات معترف بها عالميا.	✓ نقص التدريب والدعم: قد تحتاج الجامعة إلى توفير تدريب كاف للموظفين والأساتذة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة وأساليب التدريس الافتراضية.
✓ التعليم المتكامل: تهدف الجامعة إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة تستند على أحداث التقنية مثل المخابر المتطورة، قسم مختص لدراسة الرقمنة وكذلك الذكاء الاصطناعي.	✓ التمويل: عدم وجود ميزانية حقيقية لصيانة وتمويل جامعة افتراضية يمكن ان يكون عقبة للجامعة.
✓ تحتوي جامعة على 54 استاذ في قسم اعلام الي بفضل التكوين الذي توفره الجامعة لجميع الاستاذة كل يوم الثلاثاء من كل اسبوع في مجال كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.	✓ مقاومة التغير من طرف الأساتذة الذين لديهم نقص في المؤهلات التكنولوجية وغيرها
	✓ مقاومة التغير أيضا من طرف الطلاب لأنهم ليس لديهم ثقافة تعليم في الجامعة الافتراضية وليست ضمن العادات والتقاليد المعتاد عليها الطالب وبالتالي صعوبة كبيرة في تقبل هذه الفكرة

<p>✓ عدم امتلاك جميع الطلاب التكنولوجية اللازمة من حاسوب او هاتف او الانترنت الكافية في المشاركة في الدروس الافتراضية.</p> <p>✓ التحديات الثقافية واللغوية: التي من الممكن ان تؤثر على التجربة التعليم الطلاب الدوليين.</p>	<p>✓ استاذة جامعة قالة لديهم تكوينات ودراسات في دول الاجنبية وكذلك عربية خارج ارض الوطن وهذا يعتبر نقطة مهمة لمواكبة التطورات الحاصلة من خلال الاحتكاك بالجمعات الدول الاجنبية.</p> <p>✓ تنوع الكليات والتخصصات: حيث تضم جامعة قالة 7 كليات بمختلف التخصصات كلية علوم التكنولوجيا، كلية العلوم السياسية والحقوق كلية اللغات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية</p> <p>✓ الهيكل التنظيمي: تتميز الجامعة بتنظيمها الجيد والهيكل التنظيمي الذي يشمل رئاسة الجامعة، النيابات، المكتبة المركزية.</p> <p>✓ التصنيف الوطني لجامعة قالة سنة 2023 من خلال قياس اداء الجامعة من خلال موقعها الالكتروني ومن خلال تواجدها في البيئة الرقمية تحتل المرتبة 9 وطنيا و2719 عالميا.</p>
---	--

المصدر: من إعداد الطلبة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن لجامعة 8 ماي 1945 قالة مجموعة من نقاط القوة التي تسطيع استغلالها لتأسيس جامعة افتراضية، فهي تمتلك جميع المتطلبات التقنية اللازمة لتأسيس هذه الجامعة من حواسيب و منصات واساتذة ذووا كفاءة في التعليم الافتراضي، لكن امكانية التأسيس هاته تبقى ضعيفة نوعا ما لأنها لوجود مجموعة من نقاط الضعف التي تميز الجامعة من نقص في تدفق شبكة الانترنت في كل مواقع الجامعة، ومقاومة التغيير من طرف الاساتذة الذين ليس لديهم الامكانيات والمؤهلات اللازمة للتدريس ضمن منظومة التعليم الافتراضي، إضافة إلى المقاومة من طرف الطلاب لافتقارهم للإمكانيات المادية الكافية وغياب ثقافة التعليم الافتراضي عن مخيلتهم، إضافة إلى غياب الرؤية الاستراتيجية لتأسيس جامعة الافتراضية، مع محدودة الميزانية.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة بناء على المقابلات واختبار الفرضيات

من خلال هذا المبحث سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل المقابلة، واختبار فرضيات الدراسة

المطلب الأول: نتائج الدراسة بناء على المقابلات

من خلال تحليل المقابلات توصلنا للنتائج التالية:

جدول رقم 5: ملخص إجابات المقابلات

المتطلبات	المؤشرات	ملائم	ملائم نسبيا	غير ملائم
المتطلبات التقنية	عدد الحواسيب وخصائصها (السرعة، الذاكرة...)	✓		
	شاشات العرض في الجامعة		✓	
	أجهزة النقل والبث في الجامعة			✓
	المنصات والحوادم في الجامعة	✓		
	سرعة تدفق الانترنت في الجامعة	✓		
المتطلبات التنظيمية	الهيكل التنظيمي للجامعة			✓
	الرؤية الاستراتيجية للجامعة			✓

المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

أولا، اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قامة على جميع المتطلبات التقنية الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قامة على جميع المتطلبات التقنية غير الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية الأولى، يجب اختبار الفرضيات الفرعية المرتبطة بها أولاً:

اختبار الفرضيات الفرعية المرتبطة بالفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على حواسيب ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على حواسيب غير ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على حواسيب ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على شاشات عرض ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على شاشات عرض غير ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على شاشات العرض ملائمة نسبياً لتأسيس جامعة افتراضية، رغم عدم أهميتها حسب رأي بعض الأساتذة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على اجهزة النقل والبث ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على اجهزة النقل والبث غير ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على شاشات العرض غير ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على منصات رقمية وخوادم ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على منصات رقمية وخوادم غير ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على منصات رقمية وخوادم ملائمة تماماً لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على سرعة تدفق الانترنت ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على سرعة تدفق الانترنت غير ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945

قالة تتوفر سرعة تدفق الانترنت ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء عليه، يمكن اختبار الفرضية الرئيسية الأولى، حيث يتم القبول النسبي للفرضية الصفرية، مما يجعلنا نعتقد

أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على جميع المتطلبات التقنية الملائمة نسبيا لتأسيس جامعة افتراضية.

ثانيا، اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على جميع المتطلبات التنظيمية الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على جميع المتطلبات التنظيمية غير الملائمة تماما لتأسيس جامعة

افتراضية.

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية الثانية، يجب اختبار الفرضيات الفرعية المرتبطة بها أولا:

اختبار الفرضيات الفرعية المرتبطة بالفرضية الرئيسية الثانية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على الهيكل التنظيمي الملائم تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

H1 : تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على الهيكل التنظيمي غير الملائم تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر

على هيكل تنظيمي غير ملائم تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0 : لدى القمة الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالة الرؤية الاستراتيجية الملائمة تماما لتأسيس جامعة

افتراضية.

H1 : لدى القمة الاستراتيجية لجامعة 8 ماي 1945 قالة الرؤية الاستراتيجية غير الملائمة تماما لتأسيس جامعة

افتراضية.

بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة، نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن لدى جامعة 8 ماي 1945 قالة الرؤية الاستراتيجية غير الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.

بناء عليه، يمكن اختبار الفرضية الرئيسية الثانية، حيث يتم قبول الفرضية البديلة، مما يعني أن جامعة 8 ماي 1945 قالة تتوفر على المتطلبات التنظيمية غير الملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية، خاصة ما تعلق بالهيكل التنظيمي والرؤية الاستراتيجية.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

بناء على نتائج المقابلات واختبار الفرضيات، توصلت دراستنا إلى:

1. تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على المتطلبات التقنية الملائمة نسبيا لتأسيس جامعة افتراضية، بالنظر لما تمتلكه من إمكانيات مادية وتقنية.
2. تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على شاشات عرض وأجهزة نقل وبث غير مساعدة على تأسيس جامعة افتراضية.
3. تتوفر جامعة 8 ماي 1945 قالة على متطلبات تنظيمية غير ملائمة تماما لتأسيس جامعة افتراضية.
4. غياب الرؤية الاستراتيجية للجامعة اتجاه الجامعات الافتراضية، حيث تبقى الجامعة فقد مجرد منفذ لسياسات الوزارة الوصية.
5. غياب هيكل تنظيمي مناسب ومساعد على تأسيس جامعة افتراضية، هيكل تنظيمي يتسم بالمرونة ويضمن سهولة التواصل والتفاعل.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل، قمنا بدراسة تحليلية للمتطلبات التقنية الحقيقية الموجودة في جامعة 8 ماي 1945 قالمة، والمتمثلة عدد الحواسيب واهم الخصائص اللازمة من حيث سرعة الاستجابة والتوافق مع الانظمة الامنية، شاشات العرض واجهزة الصوت والبيث والنقل، الخوادم والمنصات الرقمية، المعالم والمختبرات الافتراضية، سرعة تدفق الانترنت.

كما قمنا بتحليل المتطلبات التنظيمية المساعدة على تأسيس جامعة افتراضية، وقد تم حصرها في متطلبين رئيسيين هما: الرؤية الاستراتيجية الهيكل التنظيمي وارتبط به من خصائص تمكن من التواصل والتفاعل بين مكوان المؤسسة الجامعية.

كما قمنا بتحديد نقاط القوة والضعف التي تميز جامعة 8 ماي 1945 قالمة من خلال مقارنتها مع إحدى الجامعات العريقة في مجال الجامعات الافتراضية ألا وهي الجامعة الافتراضية السورية.

بناء عليه، تم التوصل إلى نتيجة أساسية مفادها أن جامعة 8 ماي 1945 قالمة تتوفر على المتطلبات التقنية الملائمة نسبيا لتأسيس جامعة افتراضية، بينما لا تتوفر على المتطلبات التنظيمية المساعدة على ذلك. وبذلك يمكن القول أن الجامعة محل الدراسة لها درجة ملائمة نسبية لتأسيس جامعة افتراضية.

خاتمة

خاتمة

لقد بينت الدراسة الحالية أن منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في العالم شهدت تطورات معتبرة، كان أبرزها ناتج عن تأثير تطور منظومة تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، إذ فرضت هذه الأخيرة على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، عموماً، والجامعات، خصوصاً، ضرورة إعادة النظر في فلسفتها وهيكلتها العلمية، البيداغوجية والإدارية، لا سيما وأنها هي المؤسسات المساهمة في هكذا تطورات.

لقد ظهرت بوادر التحول من نظام الجامعة التقليدي الى نظام الجامعة الافتراضي، تحت تأثير تطورات تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال في أمريكا، ثم انتشرت بشكل واسع في اغلب دول العالم، والتحققت مؤخراً الدول النامية بهذا الركب، إذ أصبحت تركز على الوصول إلى المعرفة ومشاركتها بشكل غير محدود بفضل شبكة الانترنت والوسائط الاعلامية المختلفة.

تؤدي الجامعات الافتراضية، اليوم، باعتبارها أحد أهم مظاهر التقدم التكنولوجي، دوراً هاماً في هندسة مستقبل التعليم العالي والبحث العلمي، فلقد اثبتت هذه الجامعات قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية والزمانية، مما أتاح للطلاب من جميع انحاء العالم الوصول الى التعليم الجامعي بشكل مفتوح ومستمر، وهذا بغض النظر عن موقعهم او ظروفهم، فقد باتت الجامعات الافتراضية نموذجاً يحتذى به في التعليم المرن والمتاح.

رغم ما أفرزه الاعتماد على الجامعات الافتراضية في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي على مستوى العالم، من تطورات، إلا أنه لا يمكن اعتبار هذا النوع من الجامعات، بأي شكل من الأشكال، بديلاً للجامعات التقليدية، وإنما هو نتيجة تطور طبيعي لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي لكي تتماشى مع متطلبات العصر، ونفتح افاقاً جديدة للتعليم والابداع.

أثبتت الدراسة الحالية أن النجاح في بناء الجامعة الافتراضية يتطلب ضرورة توفر مجموعة من المتطلبات التقنية، التنظيمية والبشرية، فالزواجة بين هذه المتطلبات من شأنه أن يؤدي إلى بناء مؤسسات تعليم عال افتراضية فعالة وكفؤة، قادرة على تأدية المهام المنوطة بها كالتعليم العالي، البحث العلمي وخدمة المجتمع.

رغم الأهمية التي بات يعترف بها للمؤسسات الجامعية الافتراضية في تطوير وتنمية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ودورها في بناء طرق تعليمية وإدارية وبحثية مستحدثة، إلا أنها تواجه العديد من التحديات مثل الحاجة الى

تطوير أساليب تعليمية تفاعلية وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لضمان تجربة تعليمية فعالة وشاملة، تماشياً مع التقدم التكنولوجي المتنامي والذي أدى إلى تزايد الاعتماد على الانظمة التعليمية الالكترونية.

على مستوى جامعة 8 ماي 1945 قلمة، باعتبارها إحدى الجامعات الوطنية التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، توصلت الدراسة الميدانية التي أجريت على مستواها إلى مجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

✓ **تقنيا:** قلة المخصصات المالية الموجهة لتهيئة البنية التحتية اللازمة لصناعة بيئة رقمية وتكنولوجية افتراضية وتطويرها ومراقبتها بصفة دورية، وضعف الميزانية الخاصة بشراء الاجهزة التقنية، فنجاح تطبيق النمط الافتراضي في جامعة 8 ماي 1945 قلمة يحتاج الى تكاليف ضخمة من اجل اقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل مراكز البيانات والمنصات المتخصصة والمختبرات والمعالم الافتراضية.

✓ **تأهيلية:** محدودية الكفاءة اللازمة للتحكم في تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال لدى الكثير من أساتذة وموظفي جامعة 8 ماي 1945 قلمة، لا سيما الأساتذة المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتخوف الكثير منهم من الاندماج في بيئة التحول الرقمي، ونقص البرامج المنظمة للدورات التكوينية في مجال التكنولوجيا الاعلام والاتصال والتعليم الافتراضي، فنجاح تأسيس مجمع جامعي افتراضي في جامعة 8 ماي 1945 قلمة يحتاج إلى موارد بشرية كفؤة في ميدان المعلوماتية والاتصال.

✓ **تقنيا:** لمسنا ضعف البنية التحتية اللازمة وعدم كفاية الاجهزة التكنولوجية والرقمية المتوفرة والتحديث السريع والمتواصل للتقنيات سواء في شقها المادي او البرمجي، فالبنية التحتية التكنولوجية لجامعة 8 ماي 1945 قلمة ملائمة نسبيا لتأسيس جامعة افتراضية، إلا أنها تحتاج إلى تعزيز ودعم أكبر.

✓ **تنظيميا:** تنفيذ عملية التحول نحو بناء جامعة افتراضية في جامعة 8 ماي 1945 قلمة منقوصا لغياب التخطيط الاستراتيجي القبلي الذي من شأنه صناعة بيئة رقمية وافتراضية متكاملة وناجحة (غياب رؤية استراتيجية).

✓ **تشريعيا:** وجدنا أن اللوائح التنظيمية المؤطرة لعملية رقمته التعليم العالي والبحث العلمي محدودة ومتباعدة من حيث تاريخ صدورها ولا تتحدث عن الجامعات الافتراضية وهذا ما خلق عدم ملائمة التشريع القديم للمتطلبات الجديدة التي تفتضيها عملية التعليم عن بعد.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، ومن أجل تأسيس جامعة افتراضية وتوفير كل الشروط التقنية والتنظيمية الملائمة لذلك،
توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ✓ التأسيس لرؤية استراتيجية للجامعة اتجاها الجامعات الافتراضية، واعتبارها أولوية، ورسم سياسة رقمية تتماشى
وهذه الرؤية الاستراتيجية.
- ✓ البحث عن تبني هيكل تنظيمي مرن وفعال، يسمح ببناء جامعة افتراضية تفاعلية، هيكل تنظيمي سمته
الأساسية قدرته على ضمان التواصل والتفاعل بين مختلف الفاعلين في المؤسسة الجامعية.
- ✓ الاهتمام بالمقاومات الخاصة بعضو هيئة التدريس من خلال العمل على دمجها ضمن هذه السيورة وليس
اعتباره متلق للأوامر فقط.
- ✓ تنمية المهارات التي ينبغي أن يمتلكها عضو هيئة التدريس والموظفين من أجل تمكينهم من ممارسة مهامهم
ضمن الجامعة الافتراضية بكل سهولة، سواء تعلق الأمر بالمهام التعليمية أو البحثية أو الإدارية (العمل على
تنمية قدرة الهيكل البشري للجامعة، في مختلف المستويات، على التحكم في تكنولوجيات المعلوماتية
والاتصال).
- ✓ الاهتمام بتطوير وصيانة البنية التحتية والتكنولوجيا المستخدمة في الجامعة الافتراضية وتوفير التسهيلات
اللازمة، كما يجب العمل على تعزيز هذه البنية من خلال إنشاء أو الاشتراك في منصات رقمية دولية وعدم
الاعتماد على المنصات المجانية ويجب توفير التمويل اللازم لتحقيق ذلك.
- ✓ اقتناء التكنولوجيات الحديثة التي لا تتوفر عليها الجامعة مثل مركز البيانات لتسهيل عمليات الرقمنة.
- ✓ إنشاء مختبرات ومعامل افتراضية متطورة كمنطلق أساسي لبناء جامعة افتراضية.
- ✓ إنشاء محتوى رقمي متوافق مع إمكانيات جامعة 8 ماي 1945 قامة.
- ✓ فهم ودراسة متطلبات الجيل الرقمي خاصة معرفة كل رغبات ومؤهلات الطالب لأنه العنصر الرئيسي في
الجامعة الافتراضية، ولعل هذا الأمر يدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب منذ المدرسة الابتدائية.
- ✓ اعداد إطار قانوني رسمي يحدد جميع الحقوق والمسؤوليات.
- ✓ ضمان وجود شبكة انترنت موثوقة وسريعة لتسهيل عمل الجامعة الافتراضية.



قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

1. السالمي اعلاء عبد الرزاق: تكنولوجيا المعلومات، طبعة 2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2002.
2. عبد الباسط محمد حسين، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر 1963
3. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير نتيجة، دار ابن الكثير، دمشق سوريا
4. عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي اساسه مناهجه واساليبه واجراءاته، بيت الافكار الدولية، عمان الاردن، 2001.
5. كافي مصطفى يوسف: الاعلام المعاصر وتحديات العولمة، الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2007.

ب- المجلات:

1. أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، تصور مقترح للجامعة الافتراضية المصرية في ضوء الاستفادة من خبرات وملامح الجامعة الافتراضية في كل من جمهورية فنلندا والهند وكندا، العدد الأول، مجلة التربية والمقارنة الدولية، يناير 2015
2. إسماعيل حمورية، الحاجة إلى رقمنة الجامعة الجزائرية ومعوقات التطبيق، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية، المجلد 05، العدد 02، 2022،
3. أميرة منصور، رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 27، ديسمبر 2016،
4. بريني دحمان، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة افاق للعلوم، العدد الثالث عشر، المجلد 04، جوان 2018.
5. بن عيسى ليلي، حوكمة الجامعات بين المتطلبات والمعوقات، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي، المجلد 08، العدد الثالث، جامعة الاغواط، جوان 2017.
6. بوظرفة عواطف، عقابي امال، بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة أبحاث الجزائر، العدد الأول، مجلد 06 2021.
7. نائر سلمان طامي، التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية)، مجلة دياالي للبحوث الانسانية، العدد الحادي والسبعون، 2017،

8. جمال بدري، البريد الالكتروني الجامعي مستقبل وافاق، اعمال الملتقى الوطني المرسوم بدور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، المجلة السياسية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، العدد الخامس، الجزائر، 2020
9. حميدي غانم عبد الله الشاهين د حامد عبد الله، الجامعة الافتراضية رؤية مستقبلية لتطور التعليم الجامعي في دولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية العدد 21 السنة السابعة، يناير 10.
10. خلاف احمد عبد النبي عبد العال، تصور مقترح للجامعة الافتراضية المصرية في ضوء الاستفادة من خبرات وملاحم الجامعة الافتراضية في كل من جمهورية فنلندا والهند وكندا، العدد الأول، يناير 2015.
11. الخناق سناء عبد الكريم، المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية، التجربة الماليزية سنة 2012.
12. الخناق سناء عبد الكريم، المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث جامعة افتراضية _تجربة الماليزية_ مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثالث، جوان 2008.
13. الخناق سناء عبد الكريم، المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضية الجامعي -التجربة الماليزية والعربية- 2012
14. دادن خالد رجم عبد الغني، تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية _ دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة_، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 03
15. ربحي كريمة واخرون، واقع التعليم الالكتروني في الجزائر_ الجامعة الافتراضية نموذجًا_، جامعة البليدة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، يناير 2019. ثالث، ديسمبر 2015.
16. رفيق زراولة، زهرة عباس، حوكمة تكنولوجيا المعلومات كتوجه استراتيجي لدعم التحول نحو التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية: منصة التعليم MOODLE لجامعة 8 ماي 1945 قالمة نموذجًا، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 24، 2022.
17. زايد سمر سامي محمود، نموذج مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الكبار باستخدام أسلوب بيرت، العدد 21، 2020.
18. سلامي سعداني ودحمان نور الدين وسكي سوسن، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عدد 7، ماي 2017.
19. سمر سامي محمود زايد، نموذج مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الكبار باستخدام أسلوب بيرت، عدد خاص 21، 2020.
20. سمير بن عياش، غالم إلهام، رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر_ نظام البروغراس نموذجًا_ مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجزائر، 2019،

21. عايدي جمال، الرقمنة واثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 01، 2022،
22. علاء الدين الوافي، حوكمة الجامعات وصعوبات تطبيقها بالجزائر، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد السادس، العدد الأول، 2021
23. عواطف بوطرفة، عقابي امال، بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة أبحاث الجزائر، العدد الأول، مجلد 06 2021،
24. عياد هاني جرجس، الجامعات الافتراضية ايجابياتها وسلبياتها، المجلة العربية للقياس والتقييم العدد الثاني، يوليو 2020.
25. محمد مصطفى هبة، الجامعات الافتراضية دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والاجنبية - مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح كلية الآداب - جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية. -مج ا، ع1، ديسمبر 2013.
26. محمود خالد صلاح حنفي، الجامعات الافتراضية كصيغة للتعليم الجامعي عن بعد على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، مجلة 2 التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، العدد3، ديسمبر 2014.
27. مصطفى احمد امين، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، العدد 19، سنة 2018.
28. مصطفى محمد محمود مصطفى واخرون، دراسة مقارنة للجامعة الافتراضية في استراليا واسكتلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، العدد 7، 23 سبتمبر 2020.
29. نبار ربيحة، الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل في العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2022.
30. نجية معداوي، المكتبات الرقمية والبحث العلمي في الجامعة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 09 العدد 01،
31. هاني جرجس عياد، الجامعات الافتراضية ايجابياتها وسلبياتها، المجلة العربية للقياس والتقييم العدد الثاني، يوليو 2020
32. الوافي علاء الدي، حوكمة الجامعات وصعوبات تطبيقها بالجزائر، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد السادس، العدد الأول، 2021.

ج- ملتقيات ومدخلات:

1. ابو عيادة هبة توفيق، اريج حفيظ العجمي، أثر الحوكمة الجامعية على الحياة الجامعية، المؤتمر الدولي الافتراضي حول ضمان جاذبية المؤسسات الجامعية في ظل المتطلبات ضمان الجودة ومشروع المؤسسة الجامعية، 26_27 /06 /2021.
2. براحلية زويبر، الإطار القانوني المنظم للجامعة الافتراضية الجزائرية _ التعليم عن بعد نموذجاً_ ملتقى وطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية: رؤية تقنية إدارية وقانونية.
3. خديش غادة مرابطي سناء، دور التحول الرقمي في التوجه نحو تبني مفهوم الجامعة الافتراضية، الملتقى الوطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية، 13/12 ديسمبر 2023، جامعة قلمة.
4. خشايمية زهر، عقابي امال، استراتيجية الجزائر في رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ملتقى وطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية: رؤية تقنية إدارية.
5. خشايمية زهر، عقابي امال، استراتيجية الجزائر في رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ملتقى وطني حول التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل التجارب الدولية: رؤية تقنية إدارية.
6. خطاف ابتسام ود. زهرة عباس المداخلة في التعليم الافتراضي كخيار لتعزيز التحول نحو الجامعات الافتراضية عرض تجارب مجموعة من الجامعات، التحول الرقمي ومستقبل الجامعة الافتراضية في الجزائر في ظل تجارب دولية: رؤية تقنية، إدارية وقانونية يومي 12 و 13 ديسمبر 2023.
7. القصاص مهدي محمد، الجامعة الافتراضية ومستقبل التعليم الجامعي، مؤتمر التعليم الجامعي بين الوضع الراهن وثقافة التغيير، مركز الدراسات الانسانية وخدمة البيئة، 12-14 ابريل 2009.
8. محفوطي امين، مقاربات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية جامعة المدية.

د- رسائل واطروحات دكتوراه:

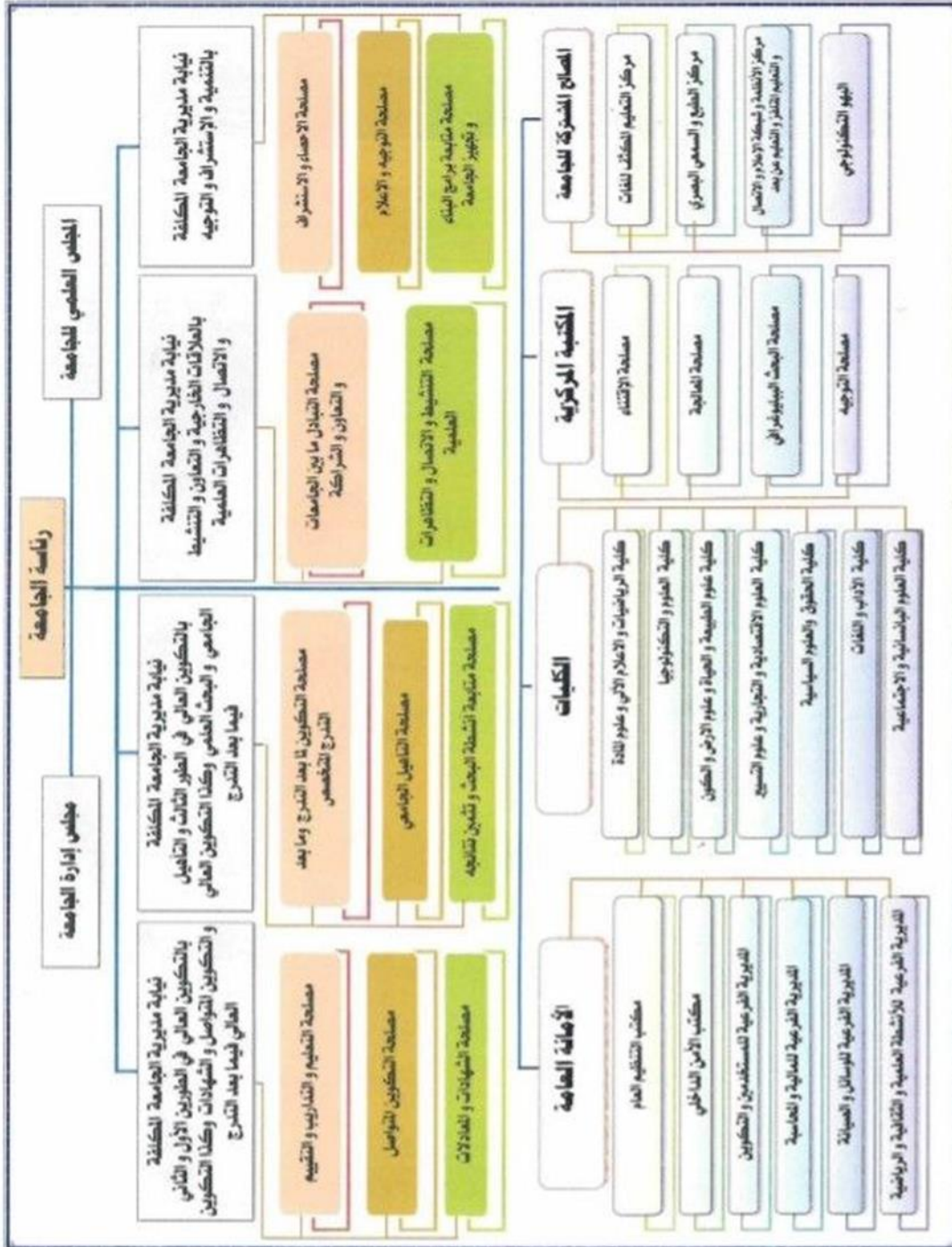
1. عباسية تونس، دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع _ دراسة مشروع التعليم الافتراضي بجامعة تبسة _ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة.
2. الكعود صالح محمد خير، التعليم العالي عن بعد في الجامعة الافتراضية السورية _دراسة ميدانية_ رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السكان، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، قسم السكان، 2011.

مواقع الكترونية:

1. البحث العملي الافتراضي تعريه، خصائصه، أشكاله ومناهجه <https://mdrscenter.com/>
2. بروال الطيب، 13 ماي 2018، الجامعة والمجتمع المدني بين الواقع والمأمول، 29 أفريل 2024
3. تاريخ الاطلاع 23 مارس 2024 على 22:30 <https://www.inst.at>
4. بتاريخ 22 مارس 2024 على الساعة 12:15 <http://www.uninettunouniversity.net>
5. <https://www.canadanewsarabic.com>
6. رقمنة قطاع التعليم العالي: رفع جودة التعليم وتطوير مقروئية الجامعة الجزائرية، وكالة الانباء الجزائرية، الخميس 18 ماي 2023، تاريخ الاطلاع 30 ماي 2024 <https://www.aps.dz>
7. موقع جامعة 08 ماي 1945 قالمة <https://www.univ-guelma.dz>



قائمة الملاحق



قائمة الملاحق

الجدول الآتي يبين مختلف وأهم البرامج المنجزة من طرف الخلية والبرامج التي هي في طور

البرنامج	التاريخ	القيمة	الوصف
7010	عملية تحويل للسنة الجامعية 2020/2021	7010	منصة التوجيه الخاصة بطلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس
1695	مذكرة متاحة، 896 حساب خاص	1695	منصة ايداع مذكرات نهاية التخرج
1194	مترشح مسجل	1194	منصة التسجيل الخاص باللغات بمرکز التعليم المكثف للغات
596	طلب	596	منصة طلب الدبلوم النهائي
519	طلب	519	منصة طلب العطلة الأكاديمية
7674	طلب	7674	منصة طلب بريد الكتروني مهني
704	طلب	704	منصة طلب دبلوم ثاني
406	طلب	406	منصة حجز القاعات
440	طلب	440	منصة طلب إعادة الإدماج
-	-	-	برنامج خاص بالبحث المكتبي (PMB)
-	-	-	تحديث منصة المستودع الرقمي للجامعة- Dspace
-	-	-	منصة حجز المواعيد
2383	مترشح مسجل	2383	منصة الترشيح للتسجيل في شهادة الماستر فئة %20
2420	مترشح مسجل	2420	منصة الترشيح للتسجيل في شهادة الماستر فئة 80%
-	-	-	منصة المشاركة في مسابقة 180 ثانية

منصة التعلم الإلكتروني (E-learning)
منصة الترشيح (Stage)

Statistiques primitives :

		Prises	Ordinateur
Faculté SN VST		190	?
Départements	EGE	20	?
	Biologie	20	?
	SNV	22	?
TOTAL		252	?
Faculté ST		19	24
Département	science et technologies	2	13
	Génie de procédés	10	11
	Architecture	5	18
	Génie mécanique	5	20
	Génie civil	10	21
	Automatique /Département Télécommunication	18	35
TOTAL		69	142
Faculté MI		14	23
Département	Maths	9	53
	Informatique	30	151
	SM	5	37
TOTAL		58	264
Faculté SEC SG		22	31
Département	LMD	5	7
	Des Sciences Commerciales	5	6
	Des Sciences Économiques	8	10
	Des Sciences de gestion	5	8
autres		104	160
TOTAL		149	222
Faculté SHS		50	69
Département	Bloc G (Histoire+Archéologie+Com- Bib+ Studio)	25	37
	Bloc F (Sociologie + Psychologie + Philosophie + S/Humaines)	25	44
	Bloc: Bibliothèque de la faculté	17	22
TOTAL		117	172
Faculté LL TOTAL		66	209
Faculté DSP TOTAL		68	58
Autres		245	185
TOTAL FINAL		1024	1252

2023